الوحدة الأولى: دروس وعبر

الدرس الأول: من وصايا لقمان الحكيم(سورة لقمان).

من ١ إلى ١٩ حفظ وتلاوة وتفسير، وبقية السورة تلاوة وحفظ فقط.

مقدمة:

سورة لقمان سورة مكية غير آيتين وسميت بذلك لاشتمالها على قصة لقمان ووصاياه لابنه وتتناول السورة قضية (العقيدة والإيمان بالله الواحد الأحد) وتعرض قضية الإيمان من نواحٍ متعددة،فتخبر بأن المؤمنين على هدى من ربهم وهم المفلحون، ثم تعرض ظاهرة قدرة الله في نعمه التى لا تعد ولا تحصى، وتبين أن الكفار على ضلال وهم الخاسرون.

بسم الله الرحمن الرحيم

الٓمٓ (١) تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ (٢) هُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّلۡمُحۡسِنِينَ
(٣) ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ
يُوقِنُونَ (٤) أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ
(٥) وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ
بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ (٦) وَإِذَا
تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ
وَقۡرٗاۖ فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٧) إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ (٨) خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ
ٱلۡحَكِيمُ (٩) خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ
رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ
ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ (١٠) هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ
فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٖ
مُّبِينٖ (١١) وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ وَمَن يَشۡكُرۡ
فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٞ (١٢) وَإِذۡ
قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ
لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ (١٣) وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ
وَهۡنٖ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ (١٤) وَإِن
جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ
وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ وَٱتَّبِعۡ سَبِيلَ مَنۡ أَنَابَ إِلَيَّۚ ثُمَّ إِلَيَّ
مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ (١٥) يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ
مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي
ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ (١٦) يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ
وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ
ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ (١٧) وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ
فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ (١٨) وَٱقۡصِدۡ فِي
مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ
ٱلۡحَمِيرِ (١٩) أَلَمۡ تَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي
ٱلۡأَرۡضِ وَأَسۡبَغَ عَلَيۡكُمۡ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةٗ وَبَاطِنَةٗۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن
يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَلَا هُدٗى وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ (٢٠) وَإِذَا قِيلَ
لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ
أَوَلَوۡ كَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَدۡعُوهُمۡ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ (٢١) ۞ وَمَن يُسۡلِمۡ
وَجۡهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰۗ وَإِلَى
ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ (٢٢) وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحۡزُنكَ كُفۡرُهُۥٓۚ إِلَيۡنَا
مَرۡجِعُهُمۡ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ (٢٣)
نُمَتِّعُهُمۡ قَلِيلٗا ثُمَّ نَضۡطَرُّهُمۡ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٖ (٢٤) وَلَئِن سَأَلۡتَهُم
مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ
أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ (٢٥) لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ
ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ (٢٦) وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ وَٱلۡبَحۡرُ
يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٞ (٢٧) مَّا خَلۡقُكُمۡ وَلَا بَعۡثُكُمۡ إِلَّا كَنَفۡسٖ وَٰحِدَةٍۚ إِنَّ
ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ (٢٨) أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ
ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى
وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ (٢٩) ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا
يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ (٣٠) أَلَمۡ تَرَ
أَنَّ ٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنۡ ءَايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّ
فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ (٣١) وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوۡجٞ كَٱلظُّلَلِ
دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞۚ
وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٖ كَفُورٖ (٣٢) يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ
رَبَّكُمۡ وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمٗا لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوۡلُودٌ هُوَ جَازٍ
عَن وَالِدِهِۦ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَلَا
يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ (٣٣) إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ
ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ
غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ (٣٤)

معاني الكلمات والتراكيب:

الكلمة	المفردات
الكتاب الحكيم:	المحكم، وهو القرآن الكريم.
يوقنون:	يؤمنون إيمانًا كاملًا بالبعث والحساب.
المفلحون:	الفائزون.
لَهْو الحديث:	كل ما يلهي عن طاعة الله.
ليضل عن سبيل الله:	ليضل عن دينه الحق الموصل إليه تعالى أو عن قراءة القرآن.
ويتخذها هُزوا:	يستهزئ بها ويكذب بها والضمير يعود على (سبيل الله).
عذاب مهين:	مخزٍ.
ولّى مُستكبرا:	أعرضَ مُتكبِّرًا.
كأن في أذنيه وقرًا(الوقر):	الصمم المانع من السماع.
خالدين:	دائمين باقين.
رواسي:	جبالًا ثوابت.
تميد:	تتحرك وتضطرب ويختل توازنها.
وبثّ:	نَشَر .
من كل زوج كريم:	من كل نوع حسنٍ كثير المنفعة.
الحكمة:	الفهم والعلم والفطنة وإصابة القول.
يعظه:	يوصيه ويرشده.
وصّينا الإنسان:	أمرناه وألزمناه.
لا تشرك بالله:	لا تعبد مع الله إلهًا آخر.

الكلمة	المفردات
حملته أمه وهنًا على وهن (الوهن):	الضعف، والمراد: حملته أمه في بطنها وهي تزداد كل يوم تعبًا على تعب.
فصاله في عامين:	فِطامُه عن الرّضاع في تمام عامين.
المصير:	المرجع.
جاهداك:	حاولا منعك بشدة.
أناب إليّ:	رَجَع إليّ.
إليّ مرجعكم:	إلىّ مصيركم يوم القيامة.
مثقال حبّة من خردل:	وزن أصغر شيء والخردل نبات عشبي دقيق.
لا تُصعّر خدّك للنّاس:	لا تُمِلْ وجهَك عنهم كِبْرًا وتعاظُمًا.
ولا تمش في الأرض مرَحا:	لا تمش مشية المتكبر.
مُختال فخور:	مُتكبّرٍ مغرور.
اقصِدْ في مَشيك:	اعتدل فيه.
اغضض:	اخفض.
اقصد:	اعتدل.
أنكر:	أقبح × أعذب.

التدريبات:

١ سورة لقمان من السور المكية، فبمَ عُنيت؟

◆ عُنيت بغرس أصول العقيدة الصحيحة كالدعوة إلى التوحيد، والإيمان بالبعث والحساب، كما عُنيت ببثّ الأخلاق ونشر الفضيلة ومقاومة الرذيلة وبيان عيوب المجتمع الجاهلي و فوضويته وانحرافاته وتجاوزاته.

٢ القرآن الكريم كتاب هداية للمحسنين. فما صفاتُهم؟ وما مصيرُهم؟

أ. يقيمون الصلاة على أكمل وجه.
ب. يعطون زكاة أموالهم.
ج. يوقنون بما في الآخرة من بعث وحساب وثواب وعقاب.

◆ ومصيرهم: الفلاحُ في الدارين: الدنيا والآخرة، والفوزُ بالجنّة.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ﴾.

٣ ما صفات من وعدهم الله بدخول جنات النعيم؟

◆ يؤمنون بالله وملائكته وكتبه وبما أخبر به سبحانه، ويعملون الأعمال الصالحات.

قال تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ﴾.

٤ اذكر دلائل قدرة الله تعالى في الآية السابقة، ورحمته بنا.

◆ خلق الله سبحانه وتعالى السموات مرفوعةً بغير أَعْمِدَة، ونصب في الأرض جبالًا ثوابتَ حتى لا تضطربَ بنا، رحمةً بنا، وبَثَّ فوق الأرض أنواعَ الحيوانات، وأنزل من السماء ماءَ المطر، فأنبتَ في الأرض من كل صِنفٍ بَهيجِ المنظر ينتفع به النّاسُ والدوابُّ.

قال تعالى: ﴿هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾.

٥ من الذين يتحدّاهم الله تعالى؟ وفيمَ يتحدّاهم؟

◆ يتحدى الله تعالى المشركين به أن يخلقوا مثله، أو أن يُنبتوا نباتًا في الأرض غير نباته. أو أن يُنزلوا من السماء ماءً.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ وَمَن يَشۡكُرۡ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٞ﴾.

٦ بمَ أنعم الله سبحانه وتعالى على لقمان؟ وبمَ أمره؟

◆ أنعم عليه بالحكمة؛ وهي الفهم والعلم والعقل، وأمره بشكر ربه على ما أنعم به عليه من الحكمة و التوفيق لطاعته.

قال تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾.

٧ عم نهى لقمان ولده؟ ولماذا؟

◆ نهاه عن الشرك بالله (أن يَعبد معه غيره)؛ لأن عبادة معبود مع الله ظلم عظيم، يؤدي إلى الخلود في النار؛ إذ يُسَوِّي بين الخالقِ والمخلوق.

قال تعالى: ﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ﴾.

٨ بم وصّى الله تعالى الإنسانَ في الآية السابقة؟ ولماذا؟

◆ وصّى الله الإنسانَ بطاعة أبويه وبِرِّهما فيما لا مَعصيةَ فيه لله؛ إذ حَمَلتْه أمُّه في بطنها مُلاقيةً مَشقَّةً بَعد مَشقَّة، وعَناءً بعد عَناء.

قال تعالى: ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ وَٱتَّبِعۡ سَبِيلَ مَنۡ أَنَابَ إِلَيَّۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾.

٩ ماذا يكونُ موقفُ الابن إذا حَمَلَهُ والداه على أن يُشرك بالله؟

◆ إن حملاه على الشرك بالله فلا يطعْهما؛ لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، ولكن عليه أن يحسنَ صحبتهما في الدنيا بالبر والصّلة والإحسان.

قال تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ﴾.

١٠ بم يُخبر لقمانُ ولدَه في الآية السابقة؟

◆ يخبره أن السيئة أو الحسنة مهما كانت صغيرة ومهما خفيت فإن الله يأتي بها يوم القيامة، فيجازي العبد عليها، فالله لطيف لا تخفى عليه دقائق الأشياء، خبير بحقائقها وموضعها.

قال تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾.

١١ بم يأمرُ لقمانُ ولدَه في الآية؟

◆ يأمره بإقامة الصلاة والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصبر على ما يناله من مكروه في ذلك، فهذه الأمور هي مما أوجب الله عليك فعله.

قال تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ﴾.

١٢ عمَّ يَنهَى لقمانُ ولدَه في الآية؟

◆ ينهاه عن التكبُّر على الخَلق، كما يَنهاه عن الإعجاب بالنفس والفخر والخيلاء؛ فإن الله لا يُحبُّ كلَّ مُختالٍ في مِشيته، فخورٍ بما أوتي من نعمٍ يَتكبَّرُ بها على النّاس.

قال تعالى: ﴿وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ﴾.

١٣ علل: أمَرَ لقمانُ ولدَه بخفضِ صوتِه.

◆ أمر لقمان ابنه في الآية بالاعتدال في السير وخفض الصوت؛ لأن خفض الصوت فيه أدبٌ وثقةٌ بالنفس، واطمئنانٌ إلى صدق الحديث واستقامته.

١٤- أوضحت السورة الكريمة أن الناس فريقان. بين ذلك.

- المحسنونَ الذين تمسكوا بآيات الكتاب الحكيم فانتفعوا به، وفريق آخر وهم الأشقياءُ المستكبرون عن القرآن المعرضون عنه، فلما استهانوا بالكتاب أهينوا يوم القيامة في نار جهنم.

١٥- عرضت سورة لقمان قضية الإيمان بالله تعالى من نواحٍ متعددة. وضح.

أ. وازنت السورة بين موقف المؤمنين من قضية الإيمان بالله وأنهم هم المفلحون وتعرض موقف الكفار من هذه القضية وأنهم معرضون عن الآيات الواضحة التي تدل على وحدانية الله تعالى.

ب. كما عرضت السورة بعضَ مظاهر قدرة الله في الخلق والإيجاد، وأنه وحده المستحق للعبادة.

١٦- عُنيت السورةُ بالعَلاقة بينَ الآباءِ والأبناءِ. استنتج تلك العَلاقة.

- هذه العَلاقةُ تقومُ على القدوة الحسنة من جانب الوالدين، والبرِّ والإحسانِ من جانب الأبناء.

١٧- بم عُنيت السورُ المكّيّة؟ دلل على ما تقول بالأمثلة.

- عُنيتْ السورة بغَرسِ أصولِ العقيدةِ الصحيحة.
- أمثلة على قضايا العقيدة الصحيحة:

أ. الدعوة إلى التوحيد الخالص لله.

ب. الإيمان بالبعث والحساب والجنة والنار.

ج. نشر الفضيلة ومقاومة الرذيلة.

د. بيان عيوب المجتمع الجاهلي.

١٨- صواب أم خطأ؟

١. السلوكُ يسبقُ الاعتقادَ عند المؤمن. (×)
٢. ولقد آتينا لقمان الحكمة. «الحكمة أي الفهم والعلم». (✓)
٣. سورة لقمان مدنية غير آيتين. (×) مكية غير آيتين.
٤. الآيات المكية تعنى بغرس أصول العقيدة الصحيحة. (✓)
٥. تعددت وسائل إقناع المخاطبين بقضية العقيدة في سورة لقمان. (✓)
٦. الحروف المقطعة تدل دلالة قاطعة على إعجاز القرآن. (✓)
٧. قال ابن عباس: كان لقمان عبدًا حبشيًّا نجارًا. (✓)
٨. القرآن كتاب معجز أعجز الفصحاء أن يأتوا بآية من مثله. (✓)
٩. الأسرة هي المكان الطبيعي للحياة المستقيمة. (✓)
١٠. سميت سورة لقمان بهذا الاسم لاشتمالها على قصة لقمان ووصاياه لابنه. (✓)

١٩- اختلف السلف في لقمان هل كان نبيًّا أم عبدًا صالحًا من غير نبوة؟ وضح.

- مال الأكثرون على أنه لم يكن نبيًّا، وإنما كان عبدًا صالحًا آتاه الله الحكمة.

٢٠- علل: نهى الله تعالى عن الشرك به سبحانه وتعالى.

- لأن الشرك ظلم عظيم يضع الأمور في غير موضعها الصحيح ويسوي في العبادة بين الخالق والمخلوق. وهو سبب الخلود في النار.

٢١- يبدأ كثير من السور القرآنية بالحروف المقطعة (الم). فما دلالة ذلك؟ علل - بدأت سورة لقمان بحروف مقطعة.

- لتأكيد إعجاز القرآن الكريم ولإشعار المشركين بعجزهم وتأكيد أن القرآن الكريم بلغ في الفصاحة والبلاغة مرتبة يعجز عنها فصحاؤهم وبلغاؤهم.
- وقد جاء القرآن متحديًا المشركين، فهذه الحروف التي يعرفونها ومع ذلك لم يقدروا على الإتيان بمثله.

٢٢- ما القضية الأساسية التي تعنى بها سورة لقمان؟ ولماذا دفعت الآيات المخاطبين إلى التأمل و التفكر في الكون العظيم؟

- قضية العقيدة والإيمان بالله الواحد الأحد، والولوج إلى المخاطبين بشتى الأساليب لدفعهم للتأمل والتفكر في هذا الكون العظيم للوصول إلى الإيمان بوحدانية الخالق سبحانه.

٢٣- ماذا ينتج عن تأمل الإنسان في الكون والتفكر في نعم الله؟

- يصل إلى الخالق سبحانه وتعالى وأنه لا إله غيره فيعبده ويخلص في عبادته.

> قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ (٦)﴾.

٢٤- ما المقصود بلهو الحديث؟ وما عقابه؟

- لهو الحديث كل ما يلهي عن طاعة الله والقرآن الكريم، والمقصود الغناء والألحان. عقابه: يهان فاعله يوم القيامة في العذاب الدائم المستمر.

٢٥- ما سبب نزول الآية السابقة؟

- النضر بن الحارث اشترى مغنيّة وكان لا يسمع بأحد يريد الدخول في الإسلام إلا انطلق به إلى مغنيته يطلب منها أن تطعمه وتسقيه وتغنى له وغرضه أن يصد الناس عن الدخول في الإسلام.

> قال تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (١٦)﴾.

٢٦- ما المقصود بهذه الآية؟

- غرس الهيبة والخشية والمراقبة لله فهو يعلم كل شيء وسيحاسب عليه.

٢٧- ما أثر تنفيذ الوصايا الواردة بهذه الآيات؟

- يسعد الأفراد وترتقي المجتمعات ويصبح لدينا أجيال تفيد نفسها وأمتها.

٢٨- علل: عني الإسلام بالأسرة عناية كبيرة ودعا الناس للعيش في ظلالها.

- لأنها المكان الطبيعي للحياة المستقيمة التي تلبي رغبات الإنسان وتعنى بحاجاته.

> قال تعالى: ﴿الم (١) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (٢)﴾.

٢٩- ما قيمة وصف الكتاب بالحكيم؟

- ليؤكد أن القرآن مبرأ من الخلل والتناقض والاختلاف وأن الآيات المنزلة على محمد صلى الله عليه وسلم تشتمل على الحكمة والصواب.

٣٠- اذكر بعض مظاهر قدرة الله.

أ. خلق السموات بغير عمد.

ب. ألقى في الأرض جبالًا ثابتة حتى لا تضطرب بأهلها.

ج. أوجد فيها كل الدواب التي لا غنى للإنسان عنها.

د. أنزل المطر الذي ينبت الزرع.

٣١- ما حدود طاعة الوالدين؟

- طاعتهما واجبة في كل الأمور الدنيوية التي يرتضيها الشرع و تقتضيها مكارم الأخلاق أما إذا حملا ابنهما على الشرك فلا طاعة لهما في ذلك لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

٣٢- لم اتبع لقمان الأمر و النهي في وصاياه بالتعليل له؟

- ليكون الابن أحرص على تنفيذ الأمر والنهي عن قناعة و رضا.

الدرس الثاني: الدعوة إلى الله عز وجل.

١- لم تخلُ آيات القرآنِ الكريمِ وأحاديثُ الرسولِ من حثٍّ على الدعوة إلى الله. ناقش مستشهدًا وموضحًا مفهوم الدعوة وغايتها.

- أولًا – القرآن الكريم:

قال الله تعالى: ﴿ادعُ إلى سبيل ربِّك بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ﴾.

- ثانيًا – السُّنّةُ المطهرةُ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَن دَلَّ على خير فَلَهُ مثلُ أجر فاعله).
- مفهوم الدعوة وغايتها: تعريفُ الناس بمنهج الله من أوامرَ ونواهٍ ليقودَ الناسَ إلى الطريقِ المستقيمِ ومِن ثَمَّ الجنَّة.

٢ ما المعنى الأوسع للدعوة؟ للدعوة إلى الله مفهومٌ رَحْبٌ. اعرض بعض النماذج الدالة عليه.

- أن يكون كل مسلم داعية إلى الله بسلوكه فيتمثل قيمَ الإسلام السمحة في أفعاله وأقواله، فالإسلام لم ينتشر في بقاع الأرض إلا بالسلوك القويم والمعاملة الحسنة.
- ومن النماذج: قصةُ انتشارِ الإسلامِ في جنوب شرقِ آسيا فالمسلمون لم يذهبوا جيوشًا فاتحين بل ذهبوا تُجارًا يحملونَ أخلاقَ الإسلام.

٣ أراد الله تعالى لأمة محمد صلى الله عليه وسلم أن تتخطى مرتبة الصلاح إلى مرتبة الإصلاح. ناقش مبينًا الوسائل والغايات.

- أراد الله تعالى لأمة محمد أن تتخطى مرتبة الصلاح إلى الإصلاح؛ لأن هذه الأمة خاتمة الأمم، وتلك الرسالة مختتم الرسالات، فلا يكتفي المسلمُ بصلاح نفسه بل يتعداه إلى إصلاح غيره.
- الوسائل: هي تغييرِ المنكر بثلاث وسائل إما باليد أو باللسان أو بالقلب.
- الغايات: الإصلاح والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

٤ اذكر أهمَّ سماتِ الداعية.

أ. البعدُ عن التَّشَدُّد .
ب. معايشةُ الواقعِ والتفاعلُ مع مُجرياته .
ج. الصدقُ والتسامُحُ والصبرُ والتحمل.
د. الرفق واللين في القول والفعل.

٥ ما الغاية التي خلق الله الجن والإنس لأجلها؟

- عبادته وحده؛ فقد قال تعالى: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون).

٦ لم أرسل الله الرسل؟

- لهداية الإنسان و دعوته إلى الطريق المستقيم كي يعمر الأرض وفق شرع الله و بما علمه الله من حكمة.

٧ ما أسمى غاية للدعوة؟

- إرشاد الناس إلى سبيل الله و تثبيتهم عليه وتعريفهم بالمنهج الذي ارتضاه الله لعباده من أوامر ونواه وقيادتهم إلى الطريق المستقيم.

الحديث الشريف

الحديث الأول:

عن أبي سعيد الخدري- رضى الله عنه- قال: سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقول: «مَن رأى مِنكم مُنكرًا فلْيُغيرْه بيدِه، فإنْ لم يَستطِعْ فبلسانِه، فإن لم يَستطِعْ فبقلبِه، وذلكَ أضعفُ الإيمانِ». رواه الإمامُ مُسلمٌ.

١ اذكر مراتبَ تغييرِ المنكرِ في الإسلام؟ ماذا يفعل من رأى منكرًا؟

- لتغيير المنكر مَراتبُ ثلاثٌ وهي بالترتيب:

أ- اليد. ب- اللسان. ج- القلب.

- تغيير المنكر باليد فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه.

٢ لتغيير المُنكر باليدِ مفاهيمُ خاطئةٌ. وضح ذلك. ماذا نتج عن الفهم الخطأ لمفهوم تغيير المنكر باليد؟

- يقعُ الخطأُ في المرتبة الأولى بخاصة، وهي تغييرُ المنكر باليد، فظهَرَ التطرُّفُ والتَّشَدُّدُ، والإرهابُ وظهرت فرق ضالة تسيءُ للدين، ومن ثم قدموا للعالم صورةً مشوهةً عن رُوحِ الإسلامِ السَّمْحِ.

٣ لمن التغيير باليد في الإسلام؟ على من يجب إنكار المنكر و تغييره باليد؟

- ليس للقادر أو الراغب فيه، وإنما جُعل لولي الأمر عن طريق القانون الذي يحكم الناس و يحميهم.

٤ إلامَ يُرشدنا الحديثُ الشريفُ؟

أ. النهي عن المنكر بالوسائل التي تؤدي إلى إزالة الضرر.
ب. التغيير باليد من مسئولية أولي الأمر.
ج. التغيير باللسان يكون بالحسنى.

٥ هات معنى الفعل (رأى) - دلالة الفاء ولام الأمر في (فليغيره).

- معنى (رأى): عَلِمَ.
- دلالة الفاء: يدل على السرعة في تغيير المنكر.
- لام الأمر: دلالة على وجوب تغيير المنكر.

الحديث الثاني:

«ما مِن أَميرٍ يَلِي أَمْرَ المُسْلِمِينَ، ثُمَّ لا يَجْهَدُ لهمْ وَيَنْصَحُ لهم، إلَّا لَمْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ». رواه الإمامُ مُسلمٌ.

١ هات مرادف (يلي).

- يتولى ويتقلد.

٢ مم يُحذر الحديثُ الشريفُ؟

- يحذر من التفريط في أمانةِ النصح للأمة، والحرصِ على ما يَنفعها.

٣ في الحديث تهديدٌ ووعيدٌ. اذكره.

- التهديد والوعيد لمن خان الأمانةَ والنصحَ للرعية بعدم دخولِ الجنة.

الحديث الثالث:

روى الإمام البخاري ومسلم عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وكلكم مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

١ ما المراد من قول الرسولِ صلى الله عليه وسلم: (كلكم راعٍ وكلكم مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)؟

- أي أنّ كلًا منكم عليه مسئوليةٌ تجاه من ولّاه اللهُ عليه.

٢ ما معنى كلمة (راع) و(رعيته)؟ وما المقصودُ بالراعي في الحديث؟

- راع: الراعي من وُلِّيَ أمرًا بالحفظ كالملك،والأمير، الحاكم.... رعيته: شعبه.
- المقصود بكلمة الراعي هو الذى يقوم على غيره ويرعى مصالحه فيهيئُها له ويعرفُ مفاسدَه فيجنبُه إياها.

٣ إلام يُرشد الحديثُ الشريفُ؟

- تحذير المسلمين من التهاون في تحمل المسئولية.

٤ بمن يبدأ الداعية دعوته؟ وإلام يدعو؟

- يبدأ بنفسه وأهله فيدعوهم إلى الخير ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر.

الحديث الرابع:

«من قال لأخيه المسلم: يا كافر فقد باء بها أحدهما». رواه الإمام مالك.

١ هات مرادف (باء).

- استحق أن يوصفَ بها.

٢ ممّ يحذرُ الحديثُ الشريفُ؟

- من إطلاقِ الأحكامِ دونَ سندٍ من الدين الصحيح، والاتهام بالكفر، فالأمر جَلَلٌ.

٣ إلام يرشد الحديث الشريف؟

- يرشدنا إلى الاحتياط وتوخي الحذر في هذا الأمر الجلل وهو التكفير.

٤ ماذا يجب على الداعية عندما يدعو الناس؟

أ. الرفق واللين في القول والفعل.

ب. البعد عن التشدد أو الانحراف نحو خطاب التكفير.

الحديث الخامس:

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَن دعا إلى هُدًى كان له مِن الأجرِ مِثْلُ أجورِ مَن تبِعهُ لا ينقصُ ذلك مِن أجورِهم شيئًا، ومَن دعا إلى ضَلَالةٍ كان عليه مِن الإثمِ مِثْلُ آثامِ مَن تبِعهُ لا ينقُصُ ذلك مِن آثامِهم شيئًا». رواه مسلم

١ هات مرادف (الإثم).

- الذنب.

٢ إلام يرشدنا الحديث؟

- يرشدنا إلى الدعوة إلى الخير، والبعد عن الدعوة إلى الشر، فجزاء الدعوة إليهما لا ينقطع.

٣ في الحديث بشارة وإنذار. وضح.

- البشارة:

أ. أنّ من دعا إلى خير فله ثوابُه وثوابُ مَن عَمِل به.

ب. ثواب الدعوة إلى الخير لا ينقطع.

- والإنذار: أنّ من دعا إلى باطل فله إثمُه وإثمُ مَن عَمِل به.

٤ ضع علامة (✓) أو علامة (×):

١- التغيير باليد من مسئولية الجميع. (×)

٢- تغيير المنكر يبدأ أولًا بالقلب. (×)

٣- ينبغي أن يكون المسلم صالحًا ومصلحًا في آن واحد. (✓)

٤- التغيير باللسان يكون بالحسنى. (✓)

٥- أضعف الإيمان تغيير المنكر باللسان. (×)

الدرس الثالث: دروس من غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم

١ ما مُهمةُ الرسلِ والأنبياء؟

- التبليغُ عن الله تعالى.

٢ ماذا وجد الرسول صلى الله عليه وسلم و هو يبلغ رسالة ربه؟

- وجد مقاومة شديدة من قومه و من غيرهم.

٣ كيف قضى المسلمون أيامهم الأولى في المدينة؟ و لماذا؟

- قضوها بين خوف وحذر، الخوف من أن يهاجمهم العدو في كل لحظة بقوة من الخارج و الحذر من أن يفاجئهم بخيانة من الداخل.

٤ لماذا كانت الدعوة بحاجة إلى قوة تحميها؟

- لأن الأعداء يحيطون بها من كل جانب.

٥ وعد الله المسلمين النصر في حروبهم بشرط .. فما هو؟

- وعدهم الله النصر و التأييد لإعلاء كلمة الحق ما داموا يقاتلون في سبيل الحق.

٦ ما أسبابُ غزواتِ النبي؟

أ. حماية حدودهم ودعوتهم.

ب. الدفاع عن أنفسهم ضدَّ من ظلمهم وأخرجهم من ديارهم.

ج. تمكينهم من إقامة شعائرهم.

د. نشر الصلاح و القضاء على الفساد.

٧ متى أذن الله للمؤمنين بالقتال؟

- بعد أن اشتدّ أذى المشركين بهم، وتربصهم بهم في الداخل والخارج، فأذن الله لهم بالقتال بعد الهجرة ليستردوا جزءًا من حقهم المسلوب، ويحافظوا على حدودهم، ويحموا دعوتهم ويدافعوا عنها ضد من يعتدي عليها.

٨ ما الفرق بين الغزوة والسَّرِيَّة؟

- الغـزوةُ: هي المعركة التي حضرها الرسول وقاتل فيها .
- السَّرِيةُ: هي المعركة التي حدثت في عهد الرسول ولم يخرج للقتال فيها.

غزوة أحد

٩ متى وقعت غزوة أحد؟ و ماذا تعلم منها المسلمون؟

- وقعت في الخامس عشر من شهر شوال من السنة الثالثة من الهجرة، و تعلم منها المسلمون أن الشدائد و المحن فيصل يميز المؤمن و يفضح المنافق.

١٠ ما الدروس المستفادة من غزوة أحد؟

أ. أثرُ عصيانِ أوامرِ الرسولِ الحربيةِ في النصر والهزيمة.

- (خالف الرماة أمر النبى، فذهب النصر عن المسلمين بعد أن لاحت بوادره).

ب. خطورةُ إيثارِ الدنيا على الآخرة.

- (لما انشغل الرماة بجمع الغنائم).

ج. في طاعة الرسول النجاةُ في الدنيا والآخرة.

- (لقد انهزم المسلمون في أحد والرسول بين ظهرانيهم وما ذاك إلا لأنهم خالفوا أمر النبى حين تخلى الرماة عن موقعهم طلبًا للغنائم، فلو انتصر المسلمون على مخالفتهم لأمر النبى لقالوا خالفنا النبى وانتصرنا).

د. لابد من الأخذ بالأسباب.

- (ظاهر النبي بين درعين، ولبس لأمة الحرب، وكافح معه الصحابة).

١١ اذكر دروسًا وعبرًا نتعلمُها من مواقف الرُماة ونتائجِ المعركةِ في غزوةِ أُحُد؟

- انشغالُ الرماةِ بجمعِ الغنائمِ وتركُ مواقعِهم التي أمرهم الرسولُ بالثباتِ فيها، ومخالفة أوامرِ الرسول نتج عنه ذهابُ النصرِ عن المسلمين بعدما كان النصرُ حليفَهم.

غزوةِ حنينٍ والطائف

١٢ ما أسبابُ غزوة حنين والطائف ؟ومتى وقعت؟

- أسباب غزوة حنين : القضاءُ على تجمع هُوازن وثقيفٍ لقتالِ المسلمين .
- أسباب غزوة الطائف: فتحُ الطائف والقضاءُ على فلول ثَقيف وهوازن الهاربة من غزوة حنين والمتحصنة بحصون الطائف.
- وقعت في اليوم الخامس أو السادس من شوال سنة ٨ هجريا.

١٣ قارن بين نتائج غزوة أحد ونتائج غزوة حنين والطائف؟

- أولا: نتائج غزوة أحد :

أ. كانت درسًا للمسلمين في لزوم طاعة الرسول وعدم التكالب على عرض الدنيا.

ب. أن تكون الأعمال كلها لله تعالى.

ج. الحذر من المفاجأة واليقظة في حالة الفوز.

- ثانيا: نتائج غزوة حنين والطائف:

أ. أن النصر ليس بالكثرة أو القلة وإنما النصر من عند الله .

ب. العجلة من أسباب الهزيمة.

ج. تحقيق النصر يأتي من الصمود والثبات.

١٤ ما الدروس المستفادة من غزوة حنين والطائف؟

أ. التفاؤل وعدم اليأس. (والرسول سائر إلى حنين، قيل له: «إن معهم أموالهم وأولادهم ونساءهم»، فقال متفائلاً ومحفزًا المقاتلين: «تلك غنيمة المسلمين غدا - إن شاء الله».

ب. العبرة ليست بالكثرة. (انهزم المسلمون في بداية الغزوة ليكون ذلك لهم درسًا مفاده أن النصر ليس بالكثرة أو القلة، وإنما النصر من عند الله).

ج. العجلة من أسباب الهزيمة. (استعجل بعض الشباب المعركة قبل أن يتموا استعدادهم بالسلاح فقُتلوا بسهام المشركين ووقعت الكارثة، ووقعت الهزيمة. فحذار حذار من العجلة).

د. استخدام الوسائل المتاحة لجمع المسلمين.

◆ استعان النبي بعمه العباس وكان جهوري الصوت فنادى على المسلمين الذين ولوا الأدبار فعادوا وصمدوا حول النبي وكان لهم النصر بفضل ثباتهم وصبرهم وصمودهم معه.

غزوة تبوك:

◆ كان قيصر يرى أن الدولة الجديدة خطر يهدد الثغور الشامية التي تجاور العرب.

◆ فكان يريد القضاء على قوة المسلمين قبل أن تستفحل فيعجز الروم عن القضاء عليها فهيأ جيشًا من أربعين ألف مقاتل وخرج قاصدًا المسلمين للقضاء على قوتهم وكان ذلك في السنة التاسعة من الهجرة، وخرج النبي لملاقاة الروم في ثلاثين ألفًا من المسلمين.

١٥ لماذا سميت غزوة تبوك بغزوة العسرة؟

أ. لتدريب المسلمين تدريبًا عنيفًا لا يتحمله إلا الأقوياء.

ب. الظروف المعيشية الصعبة لقلة الماء وقلة الزاد والظهر.

ج. قطعهم لمسافات طويلة في ظروف جوية صعبة.

١٦ ما الدروس المستفادة من غزوة تبوك (العسرة)؟

أ. المعلومات من أسلحة النصر . (لم يكن المسلمون على جهل بأن الروم يعدون العدة لغزوهم، بل عرفوا أنهم يعدون للقيام بغزوة حاسمة ضدهم، وعرفوا نية العدو، وعدد جيشه، وتوقيت تحركه).

ب. ممارسة الشورى في هذه الغزوة.

ج. التدريب العملي العنيف. (فقطع بهم النبي مسافة طويلة في ظروف جوية صعبة حيث كانت حرارة الصيف اللاهب، بالإضافة إلى الظروف المعيشية التي كانوا يعانون منها، فقد كانت هناك قلة في الماء حتى كادوا يهلكون من شدة العطش. وأيضًا كانت هناك قلة في الزاد والظهر «الخيول والجمال»).

١٧ تُعلمنا غزوة تبوك (العسرة) أن مبدأ الشورى مبدأٌ أصيلٌ مارسَهُ الرسولُ. مَثِّل لذلك.

أ. قبول مشورة أبي بكر الصديق في الدعاء حين تعرض الجيش لعطش شديد .

ب. قبول مشورة عمر بن الخطاب في عدم ذبح الإبل حين أصاب الجيش مجاعة.

ج. قبول مشورة عمر بن الخطاب في عدم اجتياز الشام والعودة للمدينة.

الوحدة الثانية: الإسلام والتنوع

الدرس الأول من السنن الكونية.

١ الاختلاف سنة كونية. فماذا يجب علينا عندما نري هذه الظاهرة؟ و لماذا؟

◆ يجب علينا أن نتدبر ونفكر كي نحول ذلك الاختلاف إلى أمر محمود يهيئ للإنسان رسالته السامية وهي عبادة الله و عمارة الأرض. وذلك بما يلي:

أ. بذل أفضل ما لدينا.

ب. تحقيق حوافز التسابق على طريق الخيرات.

ج. التكامل والتقارب ومد الجسور الثقافية والاقتصادية.

٢ (الماء نموذج فريد يجسد فكرة التنوع) . وضح ذلك مع ضرب الأمثلة.

◆ التنوع في الماء : منه العزب الفرات مثل الأنهار ، ومنه الملح الأُجاج مثل البحار ، وما يترتب على ذلك من تنوع الطعوم والخصائص ودرجات الحرارة.

٣ علام يدل تجاور الماء بنوعيه دون امتزاج أو اختلاط ؟

◆ يدل على قدرة الله و أنه أحسن كل شيء صنعًا.

٤ كيف يتضح لنا أن النباتات معرض للتنوع الحيوي؟

◆ النبات منه ما هو معمر، ومنه ما هو حَوْليّ، ومنه ما هو فصليّ، ومنه الأبيضُ والأسودُ والأخضرُ والأزرقُ، ومنه متعددُ الألوان، ومنه حُلوٌ، ومنه مُرٌ، ومنه حارٌ، ومنه باردٌ، ومنه مالحٌ، ومنه حامضٌ، و منه ثمر فيه نوى و منه بدون نوى، وهكذا.

٥ وضح التنوع في الحيوانات مستشهدًا بآية قرآنية .

◆ الحيوانات أنواع و أجناس و أشكال و ألوان و ذكور وإناث و هي أعداد هائلة قال الله تعالى: ﴿و الله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه و منهم من يمشي على رجلين و منهم من يمشي على أربع يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شيء قدير﴾.

٦ علام يحثنا التدبر و التأمل في الأنعام و الدواب و باقي الكائنات؟

◆ يحثنا على:

أ. استثمار الأنعام والدواب و توظيفها لخير البشرية و سعادتها.

ب. استثارة الغيرة والحث على طاعة الله لأن الأنعام والدواب لا تفتر عن تسبيح خالقها.

٧ عالم الرياح تنوع فريد ووظائف متنوعة. اذكر بعضًا منها .

◆ الريحُ منها الطيبةُ ومنها الصِّرُّ، ومنها المُبَشِّرةُ ومنها المُنْذِرَةُ ومنها اللَّوَاقِحُ.

١. ريح فيها صر أي فيها برد يحرق كما تحرق النار.

٢. ريح عاصف أي شديدة الهبوب و التدمير.

٣. قاصف من الريح أي عاصف مهلك شديد يقصف الأشجار .

٤. ريح صرصر عاتية أي باردة مهلكة.

٥. الريح العقيم أي المفسدة التي لا تنتج شيئًا.

٦. الريح اللواقح التي تحمل لقاح التذكير إلى الإناث.

٧. الريح المبشرات التي تبشر بالمطر مصدر الخير للأحياء جميعًا.

٨ بم فسر الزمخشري قول الله تعالى: «و الجبال أوتادًا»؟

◆ أي الأرض أرسيناها بالجبال كما يرسى البيت بالأوتاد.

٩ ما مظاهر الاختلاف بين البشر ؟

◆ اختلاف اللسان و اللون و العرق و يتجلى الاختلاف بوضوح في اللغة و العادات و التقاليد و الأعراف و العقيدة.

١٠ بم يعالج بنو آدم مثل هذه الاختلافات؟ و لماذا؟

◆ بالطرق الحضارية و السلمية بعيدًا عن التعصب و التطرف الفكري ليتعايشوا في جو من السلم و المحبة و التآخي.

١١ الاختلاف فطرة و طبيعة في البشر . اذكر آية تؤكد ذلك.

◆ قال تعالى: «و لو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة و لا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك».

١٢ كيف يحقق الاختلاف غاياته المبتغاة؟

◆ بأن يختط لنفسه طريقًا ذا معالم ثلاثة:

أ. الاعتراف: أي أن يعترف كل طرف مختلف بالطرف الآخر .

ب. التعرف: بأن يسعى كل طرف لفهم الرأي المغاير من كل أركانه وجوانبه.

ج. التعارف: أي التفاعل الذي ينبغي ألا ينتهي بخصومة وتقاتل، بل لابد أن ينتهي هذا التفاعل إلى إحدي نتيجتين: إما التخلي عن وجهة نظره و الإقرار بصحة الرأي الآخر وإما الاتفاق على صيغة مشتركة للتعايش وفق منهج تشاركي حضاري رفيع.

١٣ ما خطورة عدم إدراك سنة الاختلاف؟

◆ يكون موردًا للتحارب و القتال و التنابذ.

١٤ كيف تعامل الإسلام مع قضية الاختلاف؟ و لماذا؟

◆ تعامل معها في إطار إنساني وحب يحتضن كل الاختلافات و يوظفها في صالح الإنسان لأنه يمتلك منهجًا وسطيًّا سمحًا.

١٥ ما الهدف من التحاور مع الآخر؟ و ما الخطأ الذي يقع فيه المتحاورون؟

- الهدف: توثيق أواصر الأخوة الإنسانية.
- الخطأ: التدخل في قضايا الآخر الإيمانية أو معتقداته الشخصية.

١٦ اذكر مثالاً لمعالجة السلف لقضية الاختلاف في الآراء و الأفكار.

- لقد ضرب لنا سلفنا أروع الأمثلة في التسامح وقَبول الآخَر فقد اختلف عُمر بن الخطاب وابنُ مسعودٍ في مائة مسألة وما نقص من حُبِّ أحدِهما لصاحبِه.

> قال الإمام الشافعي - رحمه الله - : « ما كلمت أحدًا في قضية إلا وأحببت أن يُظهر اللهُ الحقَّ على لساني أو على لسانه، ووددتُ لو انتفع الناسُ بعلمي ولم يُنسبْ إليَّ منهُ شيءٌ» .

١٧ ضرب الإمام الشافعي مثلاً رائقًا في قضية الاختلاف. وضح ذلك.

(أ) ما المبدأ الذى أراد الإمام الشافعي أن يرسخه؟

- مبدأ إظهار الحق.

(ب) في مقولة الإمام الشافعي قِيم وعِبر . عدد تلك القِيم والعِبر بأسلوبك .

(١) إظهار الحق. (٢) انتفاع الناس بعلمه.

- ويؤكد مبدأ التسامح وقبول الآخر ما قاله يحيى بن سعيد: «ما برح المستفتون يسألون، فيجيب هذا بالتحريم، وهذا بالإباحة، فلا يعتقد المبيح أن المحرم هلك، ولا يعتقد المحرم أن المبيح هلك.
- وكان الإمام أحمد يقول: «ما عبر الجسر إلينا أفضل من إسحاق، وإن كنا نختلف معه في أشياء؛ فإنه لم يزل الناس يخالف بعضهم بعضًا».

١٨ للاختلاف في الإسلام آداب. حدد بعضها، ثم بين أثر الالتزام بها .

(أ) ما آداب الاختلاف في الإسلام؟

١. التسامح: حيث يرتقي بسلوك المختلفين من مستوى التعصب إلى مستوى التراضي .
٢. تقبل الآخر: قبول الآخر والاعتراف به واحترامه .
٣. الحياء: يمنع المسلم من الاغترار بالرأي وتقيه من الشعور با لعظمة .
٤. ضبط النفس : مخاطبة الناس بأدب ورفق .
٥. الإنصاف: الإقرار بصحة الرأي المخالف متى ظهر صدق حجته.
٦. التفاوض: بالإصغاء إلى الطرف الآخر لاكتشاف نقاط التلاقي، وبالتالي إيجاد طرق لتسوية الخلاف بشكل يصون كرامة الطرفين ويحفظ الود بينهما.
٧. التحكيم: وسيلة لرفع الاختلاف.

الحديث الشريف

الحديث الأول:

> «رحم الله رجلاً سمحًا إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى».رواه الإمام البخاري

١ هات مرادف (سمحًا).

- متساهلًا.

٢ إلام يرشد الحديث الشريف؟

- يرشدنا إلى التسامح والتساهل مع الآخرين.

الحديث الثاني:

> «إنَّ ممَّا أدرك النَّاسُ من كلامِ النُّبوَّةِ الأولَى : إذا لم تستح فاصنعْ ما شئْتَ».

١ هات مرادف (أدرك). - (تستح).

- أدرك: (لحق وبلغ ونال).
- تستح : تخجل.

٢ إلام يدعونا الحديث الشريف؟

- يدعونا إلى الحياء؛ حتى لا يغتر المسلم برأيه، أو يتعاظم على الآخرين.

الدرس الثاني : فضل الصلاة

١ ما أهمية الصلاة في الإسلام؟

- الصلاة ركن أساسي من أركان الإسلام فهي عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين
- و من هدمها فقد هدم الدين و هي أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة.

٢ للصلاة أهمية كبرى عند عمر بن الخطاب فماذا كان يكتب عنها إلى الآفاق؟

- «إن أهم أموركم عندي الصلاة فمن حفظها حفظ دينه و من ضيعها فهو لما سواها أضيع و لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة».

٣ ما معنى الصلاة لغة واصطلاحًا؟

- الصلاة لغة : الدعاء، قال الله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ .أي ادع لهم.
- الصلاة اصطلاحا : أقوال وأفعال مخصوصة مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم .

٤ للصلاة آثار سلوكية محمودة على المُصلِّى. حدد بعض هذه الآثار مستشهدًا.

- في الصلاة إشراق للروح و أنس بالله و طمأنينة للنفس وسعة للصدر بالأمل، قال تعالى «الذين ءامنوا و تطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب».

١. تقوية الإرادة والعزيمة.
٢. الصلاة كذلك تربية على النظام في الحياة بما فيها ضبط للأوقات.
٣. تربية المسلمين على الإخلاص في العمل.
٤. الابتعاد عن الرذائل والتطهير من سوء العمل و تنهى عن الفحشاء وتبعد صاحبها عن الركون للشهوات .

- الاستشهاد : قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾.

٥ سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم العطرة توضح مدي تعلقه بالصلاة. وضح ذلك.

- قال صلى الله عليه وسلم: «وجعلت قرة عيني في الصلاة». و كان يدعو بلالا لإقامة الصلاة كلما حزبه أمر وكان يقول: «يا بلال أرحنا بالصلاة».

٦ لماذا تُشعر الصلاةُ المسلمَ بالعزة و الكرامة؟

- لأنه لا يذل لمخلوق ولا يخشى أحدًا إلا الله، و هي تمنح المسلم ثقة في وعد الله في الدنيا و الآخرة.

٧ ما الآثار النفسية للصلاة في نفس المسلم؟

- تبعث في نفسه حالة من الاسترخاء التام و هدوء النفس و راحة العقل مما يخفف حدة التوترات العصبية و يخفض القلق و تربي لديه القدرة على التركيز.

٨ ما معنى الخشوع في الصلاة؟ وكيف يتحقق؟

- الخشوع يعني حضور القلب مع الله و خشيته.
- ويتحقق بالاجتهاد في التركيز و حصر الذهن و التدبر أثناء تلاوة الآيات القرآنية و ترديد الأذكار و الأدعية و عدم الالتفات و كثرة الحركة .

٩ كيف ينتقص المسلم من صلاته كمًّا و كيفًا؟

- الكم: بأن يقلل من النوافل.
- والكيف: بأن يسرع في أداء الفرائض.

١٠ قال ابن حجر: كان النبي إذا حَزَبَه أمرٌ فَزِعَ إلى الصلاة. هات مرادف (حزبه)، والمقصود بـ: (فزع).

- حزبه: اشتد عليه.
- فزع أي لجأ.

صلاة الجنازة

١- ما معنى أن صلاة الجنازة فرض كفاية؟

- يعني إن فعلها البعض سقط الإثم عن الباقين.

٢- ما فضل صلاة الجنازة للميت و للمصلي؟

- الميت: من أسباب التخفيف عنه و الشفاعة له بإذن الله خاصة إذا كثر المصلون عليه.
- المصلي: من تبعها وصلى عليها فإنه يرجع من الأجر بقيراطين، كل قيراط مثل جبل أُحُد.
- ومن صلى عليها، ثم رجع قبل أن تدفن، فإنه يرجع بقيراط.

٣- اذكر كيفية صلاة الجنازة وشروط صحتها، وسننها، وأركانها.

- أولًا: كيفية صلاة الجنازة: يقف الإمام عند رأس الرجل الميت متجهًا للقبلة، أما إذا كانت امرأة فإنه يقف عند وسطها ويتجه للقبلة.
- ثانيًا: شروط صحتها: النية و التكليف و استقبال القبلة و ستر العورة و اجتناب النجاسة و حضور الميت بين يدي المصلي إن كان بالبلد، و إسلام المصلي و المصلي عليه و طهارتهما.
- ثالثًا: سنن صلاة الجنازة: رفع اليدين مع كل تكبيرة و الاستعاذة قبل القراءة و الإسرار بالقراءة و التسليم.
- رابعًا: أركانها: القيام، والتكبيرات الأربع، وقراءة الفاتحة، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء للميت ثم بما تيسر والسلام، والترتيب بين الأركان فلا يقدم المصلي ركنًا على الآخر.

٤- ما وقت صلاة الجنازة؟

- يبدأ بعد تغسيله، وتكفينه، وتجهيزه، إن كان حاضرًا، أو بلوغ خبر وفاته إن كان غائبًا.

٥- اذكر بعض الأدعية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم للميت؟

١- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ» رواه مسلم.

٢- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ» رواه أحمد والبيهقي.

صلاة الجماعة

١- قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: صَلاةُ الرَّجُلِ في جَمَاعَةٍ تَزِيدُ علَى صَلَاتِهِ في بَيْتِهِ، وصَلَاتِهِ في سُوقِهِ، بضْعًا وعِشْرِينَ دَرَجَةً، وذلكَ أنَّ أحَدَهُمْ إذَا تَوَضَّأَ فأحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ أتَى المَسْجِدَ لا يَنْهَزُهُ إلَّا الصَّلَاةُ، لا يُرِيدُ إلَّا الصَّلَاةَ، فَلَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إلَّا رُفِعَ له بهَا دَرَجَةٌ، وحُطَّ عنْه بهَا خَطِيئَةٌ، حتَّى يَدْخُلَ المَسْجِدَ، فَإِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ كانَ في الصَّلَاةِ ما كَانَتِ الصَّلَاةُ هي تَحْبِسُهُ، والمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ علَى أحَدِكُمْ ما دَامَ في مَجْلِسِهِ الذي صَلَّى فيه يقولونَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ له، اللَّهُمَّ تُبْ عليه، ما لَمْ يُؤْذِ فِيهِ، ما لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ. رواه مسلم

أ- هات مرادف (ينهزه، حط، ما لم يحدث).

- يخرجه. - وُضِع وأُسقِط عنه ومُحي. ما لم ينتقض وضوءه.

ب- ما ثواب إعمار المساجد؟

- بكل خطوة تُرفع له درجة، وتُحط عنه خطيئة. تُصلِّي عليه الملائكة.

ج- لدعاء الملائكة للمصلين شروط. ما هي؟

- ما دام في مجلسه الذي صلى فيه. ما لم يؤذ أحدًا. ما لم ينتقض وضوءه.

د- إلام يرشدنا الحديث؟

- الدعوة إلى إعمار المساجد. فضل صلاة الجماعة. إخلاص النية لله.

٢- ما فضل صلاة الجماعة؟

- فوائد من خرج من بيته لم تخرجه إلا الصلاة:

أ- أن الله يرفعه بكل خطوة درجة.
ب- أن الله يحط عنه بكل خطوة خطيئة.
ج- فإذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي التي تحبسه.
د- والملائكة يصلون على أحدكم مادام في مجلسه الذي صلي فيه يقولون: «اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه».

الدرس الثالث: الملائكة وجوهر الإيمان

٣- لم حدد الله لكل مخلوق دوره؟

- كي تستقيم الحياة.

٤- لماذا كانت علاقة الإنسان بالملائكة ذات طبيعة خاصة؟

- لأن الإيمان بهم من أركان الإيمان بالله تعالى.

٥- مم خلق الله الملائكة؟ و فيم يختلفون عن البشر؟

- خلقهم من نور وجعلهم مختلفين عن الإنسان فهم لا يأكلون و لا يشربون.

٦- قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.

(أ) فسر معنى: (جاعل في الأرض خليفة - يسفك الدماء - نقدس لك).

- جاعل في الأرض خليفة: أى قومًا يخلف بعضهم بعضًا قرنًا بعد قرن.
- يسفك الدماء: إراقة الدماء وإسالتها.
- نقدس لك: نعظمك ونكبرك.

(ب) بم أخبر الله الملائكة؟

- أخبرهم عن خلق آدم وصفاته وأنه سيكون خليفة في الأرض.

(ج) كيف استقبلت الملائكة نبأ خلق آدم؟ ما موقف الملائكة من خلق آدم عليه السلام؟

- بالحيرة والدهشة في نفوسهم؛ فهم لم يعلموا الحكمة من خلق آدم، فقالوا: «أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء». و هو سؤال استعلام عن الحكمة و ليس اعتراضًا على أمر الله.

٧- ما الحكمة من خلق البشر على الرغم من المفاسد التي ذكرتها الملائكة؟

- أن الله سيجعل فيهم الأنبياء و الرسل و الصديقين و الشهداء و الصالحين و العباد
- والزهاد و الأوفياء و الأبرار و المقربين والعلماء و العاملين والخاشعين و المحبين له المتبعين رسله.

٨- بم أمر الله الملائكة عند خلق آدم؟ فيم تجلى تكريم الله تعالى لآدم؟

- أمر الملائكة بأن تسجد سجود تعظيم و تحية لا سجود عبادة. قال تعالى: «وإذ قلنا للملائكةِ اسجدوا لآدمَ فسجدوا إلا إبليسَ أبَى واستكبرَ وكانَ منَ الكافرينَ».

٩- فسر قوله تعالى: (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله).

اذكر دور الملائكة في حياة الإنسان.

- من أعمال الملائكة: يرسل الله الملائكة بالليل والنهار لحفظ الإنسان وحمايته من الأضرار بإذن الله.
- كما أنّ من أعمالهم إحصاءَ أفعالِ الإنسانِ حتى يحاسبَ المرءُ على كل ما يفعلُه من خير وشر.

١٠ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا أحَبَّ الله العبد نادى جبريل إن الله يحب فلانًا فأحبه، فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلانًا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض).

أ- ماذا يترتب على حب الله تعالى للإنسان ؟

- يترتب عليه حب الملائكة وحب أهل السماء، ويوضع له القبول في الأرض.

ب- علام جبل (خلق و فطر) الله الملائكة؟ و ماذا نتج عن ذلك؟

- جبل الله الملائكة على طاعته و عبادته آناء الليل و أطراف النهار و نتج عن ذلك أننا نجدهم يحبون كل من يعبد الله تعالى و يخلص في عبادته .

ج- لماذا يجب الإكثار من الصلاة على النبي؟

- لنحظى بدعاء الملائكة وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ورحمة الله تعالى وغفرانه.

١١ ما أهمية دعاء الملائكة للمؤمن؟

- له أثر كبير في هدايته إلى الطريق المستقيم والاستمرار في الطاعات وتكفير الذنوب.

١٢ زيارة المريض واجب إنساني. فما موقف الملائكة منه؟

- نجد الملائكة تسبقنا إليه و تدعو لنا بالغفران.

> قال رسول الله: «ما اجتمَعَ قومٌ في بيتٍ من بيوتِ اللَّهِ يتلونَ كتابَ اللَّهِ، ويتدارسونَهُ فيما بينَهم إلَّا نزلَت عليهِم السَّكينةُ، وغشِيَتهُمُ الرَّحمةُ، وحفَّتهُمُ الملائكةُ، وذكرَهُمُ اللَّهُ فيمَن عندَهُ» رواه مسلم.

١٣ ماذا يترتب على اجتماع المسلمين يتدارسون كتاب الله في بيت الله؟

- تشهد الملائكة مجلسهم، وتتنزل عليهم السكينة والرحمة، ويذكرهم الله فيمن عنده.

الوحدة الثالثة: التسامح في الإسلام

الدرس الأول جزاء الابتلاء.

١ ما المراد بالابتلاء؟ وإلام ينقسم؟

- الابتلاء: اختبار الله لعبده في صبره وشكره.
- وينقسم إلى نوعين:

١. الأول: الابتلاء بالشر وهو مناط الصبر.
٢. الثاني: الابتلاء بالخير وهو مناط الشكر.

- ما الحكمة من الابتلاء؟
- الله غني عن تعذيب عباده، فليس الابتلاء لمجرد التعذيب، وإنما بهدف:

أ. الإعداد الحقيقي لتحمل الأمانة بالاستعلاء على الشهوات والصبر على الآلام.
ب. تكفير الخطايا والذنوب.
ج. التمحيص؛ ليميز الله الخبيث من الطيب، فيظهر نفاق المنافقين وينجلي كذب الكاذبين، كما يظهر ثبات الثابتين.
د. إظهار آيات الله تعالى فيتبين عاقبة الظلم والظالمين، ويستخلف عباده الصالحين مهما طالت مدة الابتلاء.
ه. الشوق إلى الله، فإذا اشتد الكرب وتعاظم البلاء اشتاق المؤمن في شوق للقاء الله، وخرج حب الدنيا من قلبه، وتعلق بالآخرة وعمل لها وسعى.

٢ الابتلاء يكفر الذنوب. اذكر حديثًا شريفًا يؤكد المعنى السابق.

- قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ» رواه البخاري ومسلم.

٣ قال تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ).

أ. بم يَبتلي اللهُ عبادَه كما فهمتَ من الآية الكريمة؟

- يبتلي الله عباده بشيء من الخوف ونقصٍ في الأموال والأنفس والثمرات.

ب. ما معنى (لنبلونكم – بشّر)؟

- نبلونكم (نختبركم) – بشّر (أخبرهم بالبشرى).

ج. كيف يكون الابتلاء في الثمرات؟

- بنقص الثمرات.

٤ الابتلاء على قدر الإيمان، وجزاؤه عظيم. اذكر حديثًا شريفًا يؤكد المعنى السابق.

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن في الجنة شجرةً يُقال لها: شجرةُ البلوى يُؤتى بأهل البلاء يوم القيامة، فلا يُرفع لهم ديوانٌ، ولا يُنصب لهم ميزانٌ، يصب عليهم الأجر صبًّا».

٥ عن مصعب بن سعد رحمه الله عن أبيه قال: (قلت يا رسول الله أيّ الناس أشدُ بلاءً؟ قال: الأنبياء، ثم الأمثلُ فالأمثلُ، يُبتلى الرجل على حسب دينه...) أخرجه الترمذي.

أ. اكتب بقية الحديث.

- فإن كان دينُه صُلبا اشتدَّ بلاؤه، وإن كان في دينه رِقَّةٌ اُبتُلي على قدر دينه، فما يبرحُ البلاءُ بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة.

ب. ما الحكمة من الابتلاءات على ضوء ما قرأت في الحديث الشريف ؟

١. الابتلاءات تكفر الخطايا والذنوب .
٢. ترفع العبد عند الله درجة. ٣. القوة في الدين والعقيدة .

٦ (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ). فسر الآية على ضوء ما قرأت في الدرس.

- يوفّي الله الصابرين أجرُهم مقابلَ صبرهم ويُدخلُهم الجنةَ بغير حساب.

٧ ماذا يقول المسلم عندما تصيبه مصيبة؟ و ما ثوابه؟

- إنا لله و إنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي و اخلف لي خيرًا منها.
- ثوابه: يأجره الله في مصيبته ويخلف عليه خيرًا منها.

الدرس الثاني الإسلام وقبول الآخر.

١ قال تعالى: ﴿لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ ﴿٩﴾

أ. إلام يدعونا الله في الآيتين الكريمتين؟ وعن أي شيء ينهانا؟

- يدعونا الله للبر والقسط لأنهما مطلوبان من المسلم للناس جميعا ولو كانوا على غير دينه ما لم يضطهدوا أهله ويحتلوا أرضهم ويبادروا بحروبهم وقتالهم.

ب. (وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ). اشرح معنى الآية السابقة.

- أنّ من يضطهدوا الأهل ويحتلوا الأرض يجب أن نواجههم وندافع عن الدين ونخرجهم من تلك الأرض.

ج. وضع الإسلام ضوابط لإقامة علاقات مع الآخر. حلل ذلك بأسلوبك على ضوء فهمك لما ورد في الآيتين السابقتين.

١. الإسلام يحترم ثقافة الآخرين.
٢. زواج المسلم من غير المسلمة.
٣. القرآن دستور يحسن العلاقة مع غير المسلم.
٤. تعايش النبي مع المنافقين.

د. ما الدستور الذي وضعه القرآن لضبط العلاقة مع غير المسلمين؟

- أن يحسنوا معاملتهم و يعدلوا معهم ما لم يضطهدوا المسلمين أو يحتلوا أرضهم أو يبادروهم بحرب أو قتال.

ه. كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل مع أهل الكتاب؟

- كان يحضر ولائم أهل الكتاب ويغشي مجالسهم ويواسيهم في مصائبهم.

٢- ما الحكمة من رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعه عند يهودي واقتراضه منهم؟

- ليضرب المثل والقدوة ويؤكد أن الإسلام لا يقطع علاقات المسلمين مع مواطنيهم من غير دينهم.

٣- ماذا جاء في معاهدة النبي صلى الله عليه وسلم لأهل نجران؟

- «ولنجران وحاشيتها جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله، على أموالهم وأنفسهم وأرضهم وملتهم وغائبهم وشاهدهم... وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير، لا يغير راهب من رهبانيته ولا كاهن من كهانته... ولا يطأ أرضَهم جيش».

٤- علامَ أمَّن الرسولُ صلى الله عليه وسلم أهلَ نجرانَ كما فهمتَ من الفقرة؟

- أمنهم على أموالهم وأنفسهم وعِرضهم ومِلّتهم وغائبهم وشاهدهم.

٥- ضرب النبي مثلا متفردًا في قبول الأخر مع نحو ٦٠ من نصاري نجران فما هو؟

- كانوا في مسجده الشريف ولما حان موعد الصلاة قاموا متوجهين للشرق ليصلوا صلاتهم فهب المسلمون لمنعهم ولكن الرسول نهاهم عن ذلك وترك الوفد المسيحي يصلي صلاته المسيحية باطمئنان في مسجده.

٦- كيف تعايش النبي صلى الله عليه وسلم مع المنافقين؟

- رغم علمه بهم وقدرته على استخدام القوة ضدهم لخطرهم الشديد على الإسلام فإنه خالطهم وتعامل معهم وجعلهم يتمتعون بحقوق المواطنة كاملة.

٧- ما الحقوق التي منحها الرسول اليهود في صحيفة المدينة؟

- أعطاهم كل حقوق المسلمين في الأمن و السلام و الحرية و الدفاع المشترك عن المدينة مما يؤكد مبدأ الوحدة الوطنية.

٨- تتجسد أروع صور التعايش مع الآخر في سماح الإسلام للمسلم الزواج من غير المسلمة، وأكل طعامهم. دلل على ذلك من القرآن الكريم.

- سماحة الإسلام للمسلمين بمصاهرة أهل الكتاب و التزوج من نسائهم مع ما قرره القرآن من قيام الحياة الزوجية على المودة و الرحمة.

قال تعالى: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ المائدة: ٥

٩- لماذا كان سماح الإسلام للمسلم بالزواج من غير المسلمة من أروع صور التعايش مع الآخر؟

أ. لأنه يعمل على مصاهرة أهل الكتاب والتزوج من نسائهم من المحصنات العفيفات.

ب. إقرار القرآن على قيام الحياة الزوجية على المودة والرحمة.

١٠- ناقش رأى أحد المستشرقين في قضية قبول الإسلام للآخر والتعايش معه. شهادات المستشرقين تؤكد قبول الإسلام غير المسلمين، وضح ذلك.

- **ول ديورانت:** في كتابه (قصة الحضارة) أكد أن أهل الذمة من المسيحيين واليهود كانوا يتمتعون في عهد الخلافة الأموية بدرجة من التسامح لا توجد في البلاد المسيحية .
- **غوستاف لوبون:** في كتابه (حضارة العرب في الأندلس) يقول: الحق أن الأمم لم تعرف فاتحين راحمين متسامحين مثل العرب.
- **بطريرك بيت المقدس:** قال: « إن المسلمين يمتازون بالعدل و لا يظلموننا ألبتة و هم لا يستخدمون معنا أي عنف».

١١- ما مظاهر تسامح المسلمين مع أهل الأندلس؟

- كانوا متسامحين يرحمون الضعفاء و يرفقون بالمغلوبين و يقفون عند شروطهم.

١٢- ماذا يفعل المسلمون إذا حدثت اضطرابات أدن إلى مخاوف أهل الكتاب من أذى العامة؟ و لماذا؟

- تنهض جماعة المسلمين لحمايتهم و الحفاظ عليهم و رفع الأذى عنهم تطبيقًا لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من آذي ذميًا فأنا خصمه و من كنت خصمه خصمته يوم القيامة»رواه أبو داود.

١٣- وضح كيف بنى الإسلام شريعة التسامح في علاقاته مع غير المسلمين على أساس متين.

- الإسلام لم يضق ذرعًا بالأديان السابقة وشرع للمسلمين حسن معاملتهم فيحسن الجوار و يقبل ضيافتهم و يصاهرهم و يواسيهم بالمال عند الحاجة و يقبل هديتهم ويعود مريضهم و يهنئهم بالمولود و الزواج و يناديهم بأسمائهم المحببة إليهم .

الدرس الثالث | الشخصيات الإسلامية: الإمام البخاري.

- **الميلاد:** ولد في مدينة بُخارى عام ١٩٤ هـ وقد نُسب إليها فاشتُهر بـ (البخاري).

ملامح الرحلة العلمية :

- بدأ دراسته في سن مبكرة إذ لم يكن يتجاوز الحادية عشرة من عمره ولما بلغ السادسة عشر حج إلى مكة وحضر لأشهر شيوخ الحديث في مكة والمدينة ثم رحل إلى مصر لطلب العلم وأنفق الستة عشر عاما الثانية في التَّجوال بين رُبوع آسيا ثم عاد إلى مسقَط رأسه إلى أن وافته المنية.
- **اشتهر الإمام البخاري:** بجمع الأحاديث النبوية وتصنيفها وأظهر في اختياره للأحاديث براعة فائقة وقد ترك كتابه المشهور: «الجامع الصحيح» الذى يُعَدُّ أجلَّ كتب الإسلام وأفضلَها بعد كتاب الله تعالى.
- المدة التي جمع فيها البخاري كتابه و رتبه و نقحه: (١٦ عامًا).

١- الإمام البخاري صورة مثلى لمن أراد أن يقتدي به في علمه وأخلاقه. دلل.

أ. ما السمات الشخصية للإمام البخاري؟

- كان البخاري موضعَ تقدير في البلاد التي زارها وذلك لأخلاقه التي تمتع بها فقد كان في غاية الحياء والشجاعة والسخاء والورع والزهد في الدنيا والرغبة في دار البقاء وكان دائما يردد ويقول : أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني على أني اغتبت أحدا.
- أما عن اجتهاده في طلب العلم : فبعد أن حج حضر إلى أشهر شيوخ الحديث في مكة والمدينة ثم رحل إلى مصر وتجول في ربوع آسيا يجمع الحديث.

٢- اذكر أهم مواطن القدوة في شخصية الإمام البخاري.

أ. البحث عن الحقيقة والسعي في طلبها في أي مكان.

ب. خدمة الإسلام بجمع أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.

ج. صورة مثلى في أخلاقه واجتهاده.

٣- ما الباعث على تصنيف البخاري لكتابه (الجامع الصحيح)؟

- كان يومًا في مجلس إسحاق بن راهويه، فقال إسحاق: لو جمعتم كتابًا مختصرًا لصحيح سنة النبي، فوقع هذا القوق في قلب البخاري، فأخذ في جمع الكتاب.

٤- ما الكتاب الذي ألفه البخاري و يعد مقدمة للجامع الصحيح؟

- كتاب التارخ الكبير – و هو كتاب عن تراجم رجال الإسناد.

٥- ما أهمية كتاب (صحيح البخاري)؟

١. جمع البخاري فيه ما تفرق من أحاديث الرسول في البلاد المختلفة .
٢. فتح به للمحدثين باب التدقيق في الرواية والاقتصار على الصحيح .
٣. سار في التحقيق على منهج علمي سليم.

٦- استخدم البخاري في جمع الأحاديث منهجًا علميًا. حدد ملامح ذلك المنهج ودلالته.

اشترط في الأحاديث التي يتقبلها شروطًا منها:

أ. أن يكون إسناد الحديث متصلًا.

ب. أن يكونَ كلُّ راوٍ من رُواته مسلمًا صادقًا غير مُدلّس ولا مُختلط العقل متصفًا بصفات العدالة، ويدل على ذلك:

- أن كتاب (الجامع الصحيح) أصحُّ ما كتب في الحديث وأفضلُها وذلك باتفاق جمهور العلماء.

٧- علام رتب البخاري كتابه الجامع الصحيح؟ وماذا أظهر في اختياره للأحاديث؟

- رتبه على أبواب الفقه و أظهر براعة فائقة في اختياره للأحاديث و تمحيصها و كان عظيم الأمانة في إيراد النص.

٨- ما أهمية صحيح البخاري؟ و ما مزاياه؟

أ. كتاب يجمع ما تفرق من أحاديث الرسول في الأمصار المختلفة.

ب. كتاب يدقق في الرواية و يقتصر على الصحيح من الأحاديث.

ج. تم جمع الأحاديث وفق منهج علمي سليم لذلك اتفق العلماء على أنه أصح ما كتب في الأحاديث و أفضله.

٩- مادة كتاب الجامع الصحيح مقسمة على سبعة وتسعين كتابًا فبم بدأها؟ وبم ختمها؟

- بدأها بكتاب بدء الوحي و ختم الكتاب بكتاب التوحيد.

١٠- ماذا قال العلماء عن صحيح البخاري؟

- اتفق العلماء على أن أصح الكتب بعد القرآن الكريم «البخاري ومسلم» وكتاب البخاري أصحهما وأكثرهما فوائد.

١١- أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اغتبت أحدًا. ويشهد بذلك كلامه في التجريح والتصنيف، فإن أبلغ ما يقول في الرجل المتروك أو الساقط: «فيه نظر أو سكتوا عنه ولا يقول «فلان كذاب».

أ. في الفقرة صفة وقرينة منطقية على صدق هذه الصفة. وضح ذلك.

- كان في غاية الحياء والشجاعة والسخاء والورع والزهد في دار الدنيا والرغبة في دار الآخرة ولقاء ربه .

ب. ما الدروس التى نتعلمها من الفقرة السابقة؟

- الزهد في دار الدنيا والرغبة في دار الآخرة ولقاء الله.

١٢- متى تُوفي البخاري رضي الله عنه؟

- توفي في آخر ليلة من رمضان عام ٢٥٦ هـ في مشهد مهيب شيع للقاء ربه.

الوحدة الرابعة - منزلة العقل في الإسلام.

الدرس الأول الإسلام وعالَم الغيب.

مقدمة:

١- بم تفسر: العبد المؤمن حين يختار عبادة الله وطاعته يكون قد اختار الفطرة؟

- الإنسان المؤمن عندما يختار عبادة الله وطاعته يكون قد استجاب لغريزة الفطرة وهو ما يسمى بغريزة التعبد، وعندما يختار العصيان والتمرد على الله يكون مخالفًا للفطرة، وخاضعًا لمؤثر قد يكون النفس أو الهوى أو شياطين الإنس أو الجن.

٢- قال تعالى: (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ).

أ. ما المقصود بالنجدين؟

- الطريقان وهما: طريق الخير وطريق الشر.

ب. في الآية دعوة إلى استثمار العقل للفوز بالحياة الطيبة في الدنيا والآخرة. وضح.

- أمر الله الإنسان أن يتبع طريق الخير ليفوز بالدنيا والآخرة ونعيمها.

ج. ما مدى الحرية التي تتوافر للإنسان في اختيار أعماله كي يستحق الثواب أو العقاب؟

١. حرية في الإقبال على الله وطاعته واختياره كمعبود لا شريك له.

٢. حرية في اختيار التمرد على النفس الأمارة بالسوء والشيطان والفكر الضال. فالعبودية لله حرية مطلقة.

٣- كيف تكون العبودية لغير الله؟

- تكون استرقاقًا واستعبادًا قائمًا على الجبر، ويكون صاحبها مملوكًا لهواه ولقرينه من الإنس والجن، فيعيش حياة نكدة و يقضي أيامه في اكتئاب مزمن وقلق مستمر، ونهايته لا محالة مأساوية قال تعالى: ﴿و من أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكًا ونحشره يوم القيامة أعمى﴾.

٤- ما الحكمة من إرسال الرسل؟

- كي لا يكون للبشر حجة عندما يقفون أمام ربهم للحساب على ما كسبت أيديهم.

٥- الله عدل في حسابه. ناقش العبارة مع الاستشهاد.

- عدل الله يقتضي أن يثاب المصلح على عمله و يعاقب المسيءُ على إساءته، فالمصلح له نعيم الجنة، والمقترف للذنوب يعاقَب على قدرها.

٦- إن الله سيبعث الناس يوم القيامة للحساب. دلل على ذلك من القرآن.

- قال تعالى: «أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ».

٧- اذكر دليلًا عقليًا وآخر نقليًا على البعث بعد الموت.

أولًا: دليل عقلي:

١. عدم العبثية في الخلق.

٢. قدرة الله على خلق الإنسان من نطفة ثم علقة ثم جعل منه الذكر والأنثى.

٣. الذي يخلق الشيء لأول مرة قادر على إعادته.

٤. إخراج الحي من الميت والميت من الحي.

ثانيًا: دليل نقلي:

- قال تعالى: (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثًا وأنكم إلينا لا ترجعون).

٨- الأصل أن الغيب لا يعلمه إلا الله. وضح ذلك.

- علم الغيب مما استأثر به الله - عز وجل - فالأصل أن الغيب لا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل، «قل لا يعلم من في السموات و الأرض الغيبَ إلا الله». ولكن قد يُطلع الله بعضَ رسله والملائكة ليكون ذلك معجزة لهم على صدق دعواهم.

٩ اذكر حكم الدين فيمن يدّعون علمَ الغيب أو التنجيم.

- حرم الدين سؤال المنجمين وتصديقهم واعتبر التنجيم ضربًا من السحر، والسحر كبيرة من كبائر الذنوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أتي عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة». ومن أتاهم وصدقهم في ادعائهم الغيب فهذا كفر مخرج من الملة.

١٠ هناك أمور معرفتها لا تخضع لعلم التنجيم. اذكرها.

- ليس من علم النجوم المنهي عنه ما يلي:
  - أ. ما يدرك عن طريق المشاهدة كمعرفة أوقات الصلاة والجهات.
  - ب. ما يدرك بالحساب كمعرفة وقت الكسوف والخسوف.
  - ج. ما يدرك بالعادة إذا دخل النجم الفلاني ناسب زراعة نبات معين.
  - د. ما يدرك بالربط بين بعض الظواهر الطبيعية من توقع المطر بسبب نوع السحاب أو الرياح.
- أما ادعاء استخدام النجوم في معرفة أشياء غيبيّة فهذا إثم عظيم.

١١ ضع علامة (✓) أو علامة (×):

- أ. عدل الله يتحقق في كل شيء. (✓)
- ب. التنجيم يعني ادعاء علم الغيب. (✓)
- ج. حين يختار الإنسان طاعة الله يكون قد استجاب لمؤثر داخلي وهي غريزة التعبد. (✓)
- د. العبودية لله حرية مطلقة. (✓)

الدرس الثاني أساليب الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الدعوة.

مقدمة:

- الدعوة إلى الله عبادة من أشرف العبادات وعمل من أجل الأعمال، لا يقوم به على وجهه الصحيح إلا أولو العزم من الرجال.
- والدعوة إلى الله مهمة رسل الله من لدن آدم إلى خاتم الأنبياء والمرسلين ثم على أتباعهم.
- والدعوة عمل، والعمل لا يؤتي ثماره إلا إذا تم على الوجه الأكمل من الإتقان والكمال.
- ولذلك كان الأساس الذي يقوم عليه منهج الرسل هو: الإصلاح - الهداية - الخير.

١ ما مهمة الرُّسل؟

- الدعوة / الإصلاح / الهداية ونشر الخير / مراعاة مصالح وأحوال البشر.

٢ اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله عدة أساليب. اذكرها.

أ. مراعاة الظروف المحيطة وأحوال البيئة التي تتم فيها الدعوة.

- فينبغي على الداعية دراسة عادات الناس وأخلاقهم ونقاط الضعف والقوة لديهم لتكون دعوته مناسبة لأوضاعهم.

ب. مراعاة المصالح والمفاسد. (وضح).

- فإذا تعارضت المصلحة والمفسدة قدم الداعية الأرجح منهما، فإذا كانت المصلحة أرجح قدمها، وما كان مفسدته أرجح من مصلحته تركه ولم يعول عليه. وقد ترك النبي صلى الله عليه وسلم مواجهة المشركين حينما اشتد أذاهم عليه وعلى أصحابه في مكة.

ج. الحرص على هداية المدعوين.

- فالنبي صلى الله عليه وسلم كان حريصًا جدًا على هداية الناس، وكان يبذل لهم كل جهده، وكان يحزن على عدم استجابتهم له، «فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفًا».

د. الأخذ بالأسباب.

- فالذي يدعو إلى الله لا يظن أن الله ناصره بلا أسباب، بل لابد من الاعتماد على الله، ثم الانطلاق في الأخذ بالأسباب كلها، مع عدم التعلق بها.

هـ. عدم المداهنة في الحق.

- فقد عرض الكفار على رسول الله أن يعبدوا الله سنة في مقابل أن يعبد النبي آلهتهم سنة، فأنزل الله: «﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢)﴾». ليقطع عليهم باب المداهنة في الدين.

٣ تحدث عن موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من أعدائه وكيف كان يعاملهم؟

- كان يعاملهم معاملة حسنة فقد كان رحيمًا بهم رغم عذابهم له، وعندما فتح مكة قال لهم: «اذهبوا فأنتم الطلقاء».

٤ (لا إكراه في الدين)، مبدأ طبقه الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة في الدعوة إلى الله. وضح.

- كيف ترد على من يرى أن الإسلام انتشر بحد السيف؟

- الإسلام لم ينتشر بالسيف كما يدعي المبغضون؛ فالرسول وأصحابه لم يجبروا أحدًا على الدخول في الإسلام، إذ كيف يفعلون ذلك وهم يعلمون أن إسلام المكره لا قيمة له في أحكام الآخرة.
- فالإسلام جعل قضية الإيمان وعدمَه مرتبطةً بمشيئة الإنسان نفسه واقتناعه الداخلي. قال تعالى: ﴿أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين﴾.
- شهد أبو سفيان الذي ظل يحارب الرسول ولم يدخل الإسلام إلا بعد عشرين عامًا بقوله: «لقد حاربتُك فنعم المحاربُ كنتَ، ثم سالمتُكَ فنعم المسالمُ أنت».

٥ كانت هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، أحد أساليب الدعوة إلى الله. وضح ذلك.

- لأنهم كانوا يبلغون الأمانة التي ائتمنهم الله عليها؛ حتى لا تنحصر الدعوة في وطنهم فقط بل تجوب كل بقاع الأرض.

٦ اذكر دليلًا عقليًا على أن الإسلام لم ينتشر بحد السيف؟

- إذا كان الإسلام قد انتشر بحد السيف فالعقل يقتضي أن من أُكره على شيء سرعان ما يتحلل منه إذا وجد الفرصة سانحة لذلك، بل ويصبح حربًا على هذا الذي أُكره عليه، والتاريخ أثبت أن من أسلم لم يتوان للحظة في الدفاع عن هذا الدين.
- كما أن عدد المسلمين في ازدياد ولم يتحلل منه من دخل فيه.

٧ اذكر دليلًا من القرآن الكريم (أدلة نقلية) على أن قضية الإيمان مرتبطة بمشيئة الإنسان. وأن الإسلام لم ينتشر بحد السيف.

- قال تعالى: ﴿أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين﴾. وقال: ﴿لا إكراه في الدين﴾، فإسلام المكره لا قيمة له في الآخرة ﴿فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر﴾.

٨ (درء المفاسد مقدم على جلب المصالح). كيف تحققت هذه القاعدة الفقهية في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لقومه؟

- ظهر ذلك عندما اشتد أذى المشركين له ولأتباعه بمكة بعد الجهر بالدعوة، ولكن في مواجهة المشركين مفاسد كبيرة في ذلك الحين؛ فنتائج المواجهة قد لا تكون لصالح المسلمين، فكان الأمر بالصبر واحتمال الأذى.

٩ ضع علامة (✓) أو علامة (×):

- أ. درء المفاسد مقدم على جلب المصالح. (✓)
- ب. الإسلام يرفض رفضًا قاطعًا إكراه أحد على اعتناقه والدخول فيه. (✓)
- ج. إسلام المكره لا قيمة له في أحكام الآخرة. (✓)
- د. حذر الله تعالى نبيه من مداهنة المشركين والميل إليهم. (✓)
- هـ. على الداعية الاعتماد على الله دون الأخذ بالأسباب. (×)
- و. انتشر الإسلام بحد السيف. (×)

الدرس الثالث: الإسلام وتحرير العقل.

مقدمة:

- لقد حرر الإسلام العقل من القيود التي كبلته، وجعله مناط التكليف، وعبر عنه بمعان كثيرة منها الفكر والنظر والبصر والتدبر والاعتبار والذكر والعلم.
- وأطلق القرآن ملكات العقل للتفكير والتدبر في ملكوت السموات والأرض.

١ ما المقاصد الخمسة التي أوجبت الشريعة الحفاظ عليها؟

- الدين والنفس والنسل والعقل والمال.

٢ قال تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (١٠) فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ (١١)﴾.

أ. في الآيتين تقرير لمصير المشركين واعتراف بسبب استحقاقهم لهذا المصير. وضح ذلك.

- مصير المشركين: السعير.

١. لأنهم ما كانوا يسمعون ولا يعقلون.

٢. لأنهم ليس لهم عقل يفرق بين الحق والباطل والرشد والغيّ.

ب. للعقل منزلةٌ كبرى في الإسلام. دلل على تلك المنزلة بما ورد في القرآن الكريم والحديث الشريف.

- قال ربنا: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾.
- قال رسول الله: «ما تمَّ إيمانُ عبدٍ، ولا استقامَ دينُه حتى يكتملَ عقلُه».

٣ نهى الرسول عن التشدد في الدين. أيد ذلك بحديث شريف.

- قال صلى الله عليه وسلم: «إنَّ الدِّينَ يُسْرٌ ولَنْ يُشادَّ الدِّينَ أحَدٌ إلَّا غَلَبَهُ فَسَدِّدُوا وقارِبُوا وأَبْشِرُوا واسْتَعِينُوا بالغَدْوَةِ والرَّوْحَةِ وشيءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ».

٤ قال رسول الله (إن الدين يسر، ولن يُشادَّ الدينَ أحدٌ إلا غَلَبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا، واستعينوا بالغُدوة والرَّوحة وشيءٍ من الدُّلجة).

أ. حدد المراد بـ (سددوا – أبشروا – الغدوة – الروحة – الدلجة)؟

- (التوسط في العبادة – أي: بالثواب على العمل وإن قل – السير أول النهار – السير آخر النهار. سير الليل كله).

ب. إلام يرشدنا الحديث الشريف؟

- النهي عن التشدُّد في الدين. الدين لا يؤخذ بالمغالبة، فمن شادّ الدين غَلَبَه وقَطَعه.

ج. هات من القرآن ما يؤكد معنى الحديث الشريف.

- ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾.

٥ للعقل في الإسلام منزلة سامية. دلل على ذلك. - اذكر بعض الشواهد على تقدير الإسلام للعقل.

أ. أن العقل واحد من المقاصد الخمسة التي أوجبت الشريعة الحفاظ عليها: (الدين، النفس، النسل، العقل، المال).

ب. أن الإسلام فتح أمام العقل باب الاجتهاد؛ فالاجتهاد عمل عقلي يقوم على التفكير والتدبر والنظر والقياس وغيرها من أمور العقل.

ج. جعل الإسلام العقل مناط التكليف؛ فالواجبات الشرعية لا تترتب إلى على العقلاء.

قال رسول الله: «رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل».

٦ جعل الإسلام العقل مناط التكليف كما فتح باب الاجتهاد. ما دلالة ذلك على ضوء ما قرأت بالدرس.

- العقل مناط (سبب) التكليف: فالواجبات الشرعية لا تترتب إلا على العقلاء.
- باب الاجتهاد: فتح الإسلام أمام العقل باب الاجتهاد فيما يمكن الوصول إليه بالعقل؛ والاجتهاد عمل عقلي يقوم على التفكير والتدبر والنظر والقياس، وكل هذا لا يتوصل إليه إلا بالعقل.

٧ الإسلام دعوة إلى الوسطية. ناقش العبارة.

- الإسلام منهج وسط في كل شيء في التصور والاعتقاد والتعبد والتنسك والأخلاق والسلوك والمعاملة والتشريع. قال الله: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطًا﴾.

٨ ما مجالات الوسطية في الإسلام؟ - تنوعت مجالات الوسطية في الإسلام. اذكرها.

أ. رفض العنف والتطرف: كان رسول الله يوصي جنوده قبل الغزو فيقول لهم: اغزوا فلا تَغُلُّوا ولا تَغدروا ولا تُمثِّلوا ولا تقتلوا وليدًا.

ب. الاعتدال في العبادة حيث لا غلو و لا تطرف. قال رسول الله: يا أيها الناس، عليكم من الأعمال ما تطيقون (تتحملون).

ج. الاعتدال بين مطالب الروح والجسد: قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾.

٩ وصايا الرسول للجند دليل على اعتدال الإسلام ووسطيته. وضح.

- حيث كان الرسول يوصي جنده بعدم الغدر وتحريم الغلول وتحريم قتل الصبيان وكراهة المثلة وكان يوصيهم بتقوى الله والرفق بأتباعهم وكان يوصي بالأسرى خيرًا.

١٠ في وصايا الرسول للجند ما يدل على تقديره للمرأة و الطفل. وضح ذلك.

- كان ينهى عن قتلهما في الحروب.

١١ احترم الإسلام حرية العقيدة. اذكر ما يؤيد ذلك.

- حيث وصي الرسول بترك الرهبان في صوامعهم وكلّ من تفرغ لعبادة دينه.

١٢ ضع علامة (✓) أو علامة (×):

أ. الوسطية إحدى الخصائص العامة للإسلام. (✓)

ب. نهى الإسلام أن يحمل الإنسان نفسه من العبادة ما لا يحتمله إلا بكلفة شديدة. (✓)

ج. الإسلام يرفض العنف والتطرف والإرهاب. (✓)

د. نهى الإسلام عن المثلة وهي التنكيل بجثة الميت. (✓)

ه. احترم الإسلام الروح وجعلها مناط التكليف. (×)

الوحدة الخامسة: التكافل في الإسلام.

الدرس الأول: الإسلام وفقه التكافل.

مقدمة:

- التكافل في الإسلام يتجاوز تقديم أوجه المساعدة في وقت الضعف و الحاجة إلى تقديم الخير المطلق للبشرية.﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره﴾.

والتكافل يقوم على مبدأين:

١. مبدأ الأخوة وهو حجر الأساس في بناء العلاقات الاجتماعية.

٢. مبدأ أن المسلم بداخله نفس صافية وروح محبة لبذل الخير لكل البشر.

- والتكافل في الإسلام يشمل كل بني الإنسان على اختلاف عقائدهم ومللهم.
- وهو نظام شامل للعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والعلمية والأخلاقية.

وتتعدد أنواع التكافل في الإسلام إلى:

- التكافل العلمي – الأخلاقي – الاجتماعي – السياسي – الأدبي – الاقتصادي.

وأهمية التكافل في حياة الفرد والمجتمع:

أ. التكافل يُرسّخ مبدأ الأخوّة بين أفراد المجتمع الواحد.

ب. المسلم بداخله نفس صافية ورُوح محبة للخير تَبذل الإحسانَ لكل البشر.

ج. التكافل يقدم المساعدة وقت الضعف والحاجة، فيصبح المجتمع كتلة واحدة متراصّة.

١ اذكر بعض صور التكافل التي دعا إليها القرآن الكريم.

أ. **التكافل العلمي:** ويكون بتقديم العلم بهدف الإصلاح وإنقاذ المجتمعات من المجاعات ابتغاء مرضاة الله.

ب. **التكافل الأخلاقي:** ويكون بحفظ المجتمعات من الفوضى وانتشار الرذائل وانحلال الأخلاق و الأخذ على أيدي العابثين و الفاسدين.

ج. **التكافل الجنائي:** ويكون بحفظ الأمن في البلاد من جرائم القتل والسرقة والاختلاس للأموال العامة و قطع الطريق.

د. **التكافل السياسي:** ويكون بتقديم النصيحة والمشورة لولي الأمر لاتباع أفضل الوسائل في إقامة المصالح العامة للبلاد.

ه. **التكافل الاقتصادي:** ويكون بتوجيه الثروات إلى ما يخدم الصالح العام للمجتمع، فحرم الاحتكار وكنز الأموال ومنعَها من التداول.

و. **التكافل الأدبي:** ويكون بالتضامن في المشاعر والأحاسيس وتبادل الحب والعطف والرعاية وتفقد أحوال الآخرين.

> «يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر و أنثى وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا».

٢ كيف وضحت الآية ملامح التكافل بين المجتمعات الإنسانية؟

- رسمت ملامح مبادئ تكافل دولي تنتظم بموجبه المجتمعات الإنسانية في رباط عالمي هدفه إقامة المصالح للشعوب وتبادل المنافع العلمية والاقتصادية والبيئية والأمنية.

٣ هل يمكن للمجتمعات الإنسانية أن تتعاون لخدمة الشعوب؟

- نعم، ويكون ذلك بتبادل المنافع العلمية والاقتصادية والصحية والنفسية والبيئية وما ينفع البلاد والعباد.

٤ للتكافل الأسري ملامح. وضحها.

التكافل الأسري أساسه الزوجان، وملامحه:

أ. تحمل المسئولية المشتركة بواجبات الأسرة ومتطلباتها المادية والمعنوية.

ب. الرجل مسئول عن زوجته في النفقة والسكن.

ج. من حق الأبناء الإطعام والكسوة والتعليم والتربية.

٥ علل: رعاية الأقارب عصمة للمجتمع.

- لأنها تحمي المجتمع من التفكك والزوال، ويأتي حق الأقارب بعد الوالدين والأبناء.

٦ وضع القرآن من الأحكام والأنظمة ما يوجب دوام الصلة بين الأقارب. وضح ذلك.

أ. أوجب نظام النفقات ونظام الميراث.

ب. أوجب على الأقارب الموسرين الإعانة في الشدائد والإنفاق عند الإعسار.

٧ نظم الإسلام كفالة اليتامى تنظيمًا دقيقًا. اذكر ما أمر به الإسلام في هذا الموضوع.

أ. حِفْظ أموالهم والبعد عن كل تصرف يضر بها.

ب. استثمار أموالهم والإنفاق عليهم.

ج. القيام بأمورهم والسعي في مصالحهم.

٨ كيف نحقق التكافل للفقراء والمساكين؟

١. وذلك بتوفير الحاجات الأساسية لهم من مأكل ومشرب وملبس وعلاج وتعليم.

٢. التطوع والإحسان وابتغاء الثواب من الله لإعادة التوازن إلى المجتمع.

٩ كيف نحقق مفهوم التكافل في الصور الآتية:

أ. **منع الجرائم؟**

- شُرع القصاص والحدود لكبح جماح المجرمين وحفظ الأمن في البلاد.

ب. **حفظ الأموال العامة؟**

١. يتم حمايتها لما يخدم الصالح العام فحرم الإسلام الاحتكار وكنز الأموال وعدم تداولها.

٢. أن يكون الإنفاق وسطا بين الإسراف والتبذير.

٣. منع ترك الثروة في أيدى العابثين بالأموال.

ج. **تربية الأبناء؟**

- أوجب الإسلام على الأب تكفُّل الأبناء بالرعاية والتأديب وتقويم السلوك وتوفير المتطلبات المادية والمعنوية.

د. **أصحاب العاهات؟**

- يجب رعايتهم بإقامة الدور الصالحة لهم وتغذيتهم والإشراف عليهم وتعليمهم العلوم النافعة والمهن المناسبة.

١٠ اذكر بعض صور التكافل من حولك. وكيف تفعلها لو اندثرت؟

أ. **التكافل بذوي الاحتياجات الخاصة:** بمساعدتهم وتلبية مصالحهم، ومشاركتهم النفسية، والتخفيف من آلامهم.

ب. **التكافل بين الجيران:** بكف الأذى عنهم، وإيصال الخير لهم.

ج. **التكافل الأدبي:** التضامن في المشاعر والأحاسيس وتبادل الحب والعطف والرعاية.

د. **التكافل الأخلاقي:** حفظ المجتمعات من الفوضى وانتشار الرذائل.

ه. **التكافل الجنائي:** حفظ الأمن في البلاد وكبح جرائم القتل والسرقة.

١١ أساس التكافل إصلاح الفرد لذاته، كيف يكون ذلك؟

- يكون ذلك بإصلاحها ودفعها إلى الخير، وتزكية المسلم لذاته وإبعادها عن الشر.

١٢ اذكر بعض أضرار انتشار الجريمة في المجتمع.

- المجتمع الذى ينتشر فيه الفساد يتساقط بنيانه وتنهار أركانه وتنتشر فيه الفوضى والسرقة والاختلاس للأموال العامة.

١٣- ضع علامة (✓) أو علامة (×):

١. التكافل عمل من أعمال الإيمان يلتزم به المسلم. (✓)
٢. يتمثل التكافل في تقديم يد العون لأبناء المجتمع المسلم فقط. (×)
٣. التكافل شامل لكل الناس على اختلاف مللهم وعقائدهم. (✓)
٤. التكافل أساسه إصلاح المسلم ودفعه لفعل الخير لكل البشر. (✓)
٥. التكافل شامل لكل حاجات المجتمع المادية والمعنوية والفكرية. (✓)
٦. العمل التطوعي يكون بالوقت أو الجهد أو المال وهو اختياري. (✓)
٧. اللقيط الذي لا يعرف له أبًا ولا أمًّا يتولى رعايته من شاء من المسلمين. (✓)
٨. مسئولية كفالة كبار السن تبدأ بالأبناء أولًا. (✓)
٩. كفالة الفقراء والمساكين فرض على القادرين من المسلمين. (✓)
١٠. التكافل الأسري يتحقق بعدم إنفاق الزوج على الأبناء في حال الفراق. (×)
١١. التكافل الاقتصادي يحافظ على الأموال العامة. (✓)
١٢. كفالة اليتامى باستثمار أموالهم واجب شرعي. (✓)
١٣. التكافل الأدبي هو عدم شعور كل فرد بواجبه نحو الآخرين. (×)

الدرس الثاني: التكافل في الميراث.

مقدمة:

- لقد كرمت الشريعة الإسلامية المرأة، وأبرز مظاهر هذا التكريم:

١. المساواة بين المرأة والرجل في التكاليف الشرعية.
٢. المساواة في طلب العلم والمعرفة.
٣. المساواة في حق العمل.

١- يبنى نظام المواريث في الإسلام على عدة أمور. اذكر أهمها.

أ. الاعتراف بحق الإنسان في أن يمتلك الميراث بشرع الله.
ب. اختصاص قرابة معينة للمورِّث في أن ينتقل إليها ما يملك بعد موته.
ج. ضمان تفتيت الثروة وعدم تجميعها في أيدي عدد قليل من الناس.
د. ارتباط نظام الميراث في الإسلام بنظام النفقات.

٢- علل: لا يتساوى نصيبُ الرجل مع المرأة في الميراث.- ما الحكمة في أن للمرأة نصف ما للرجل من الميراث؟ علل- نصيب الوارث الذكر يتعرض إلى النقص.

أ. لأن الإسلام كلّف الرجل بمهمة الكسب والعمل والحصول على المال.
ب. لأن الرجل مكلف بتكاليف إضافية لم تكلف بها المرأة كالإنفاق، حيث يجب على الرجل الإنفاق على زوجته وأولاده وعلى إخوته وأبيه، أما الأنثى فليست مكلفة شرعًا بالإنفاق على أحد، ولذلك مالُ الرجل في تناقص بسبب ما عليه من التزامات مالية، ومالُ الأنثى في تزايد لأنها معفاة من أي التزام مالي ومعيشي فضلًا على أنها تأخذ المهر إذا تزوجت، وتنال الهبات والهدايا من أبيها وزوجها وأبنائها وأقربائها.

- وعلى هذا الأساس تكون حاجة الأنثى إلى مال التركة أقل من حاجة الذكر.

٣- في توزيع الميراث تكريم و تقدير للمرأة. وضح ذلك.

- لأن الإسلام جعل للنساء نصيبًا من تركة أقربائهن مثل الرجال مهما بلغت قيمة التركة، وأن هذا الحق مفروض لهن من الله.

٤- متى يتساوى نصيب الذكر والأنثى؟

- ساوى الإسلام بين الذكر والأنثى كما في قوله تعالى: «ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد».
- وكذلك الشأن في الكلالة، وهو من مات ولا أب له أو جد ولا أولاد، فيتساوى نصيب الذكر والأنثى بالنسبة لإخوة الميت من الأم.

٥- اتسعت دائرة الميراث لتشمل الأقارب الذين لا حق لهم في التركة. وضح.

- طلب القرآن الكريم من الورثة إعطاء جزء من الميراث ولو يسيرًا للأقارب الذين لا نصيب لهم في التركة؛ تطييبًا لقلوبهم.

٦- في توزيع الميراث تصدق لمن يكون؟

- يكون للفقراء والمساكين الذين حضروا القسمة.

٧- كيف أكد القرآن على حق الصغار في الميراث؟

- أوصى القرآن بعدم هضم حقوقهم عند القسمة من قبل كبار الورثة.

٨- لماذا يعطى الميراث لقريب المتوفَّى دون غيره؟

- لأن أقارب الميت هم الذين يحملون همه، ويسارعون إليه في كل مناسبة يحتاج فيها إليهم.

٩- اذكر كل من له الحق في الميراث.

- الأولاد - أرملة الميت التي هي أم أولاد الميت - أبو الميت وأمه (الجد والجدة) - إخوة الميت (أعمام الأولاد) إن لم يكن للميت أبناء ذكور.

١٠- ما السر في إشراك المرأة في مال زوجها بعد وفاته؟

أ. لأنها شاركت بشكل كبير في تحصيل هذه الثروة.
ب. وهي التي أنجبت أولاده وقامت على خدمته وخدمتهم.

١١- ما السر في أن نصيب الأبناء أكثر من الأبوين؟

- لأن حاجة الأبناء إلى المال أشد، لذلك كانت حاجتهم إلى الميراث أكثر لأنهم في الغالب ذرية ضعفاء يستقبلون الحياة بتكاليفها ولوازمها المالية بخلاف الأبوين.

١٢- قال تعالى: ﴿وعلى الوارث مثلُ ذلك﴾. ما الذي يستفاد من هذه الآية؟

- عدم الإضرار بالأم.

١٣- علل: راعى الإسلام توزيع التركة.

- حتى لا يجتمع المال في أيدٍ قليلة.

١٤- اذكر الأضرار التي تترتب على تجميع الثروة في أيدٍ قليلة؟

أ. يكون المال في أيدي الأغنياء وحدهم، فتنتشر الأنانية، والاستغلال، واستعباد الإنسان للإنسان وانتشار الحقد والكراهية بين الناس.
ب. لم يخص الميراث بوارث واحد يستبد به دون غيره، فلم يجعل التركة للولد الكبير، ولم يجعله للذكور دون الإناث، ولم يُجز للمورث أن يخص تركته من يشاء ويمنعها عمن يشاء.

١٥- شرع الإسلام جملة من الأحكام تحقيقًا لمبدأ التكافل الاجتماعي بين الورثة، اذكر ثلاثة منها؟

أ. راعى الإسلام توزيع التركة وعدم تجميعها في أيدٍ قليلة.
ب. طلب القرآن من الورثة إعطاءَ جزءٍ ولو يسير للأقارب.
ج. أكد القرآن على حق الصغار في الميراث وعدم هضم حقهم.

١٦- اذكر الآيات الدالة على حفظ حقوق الصغار في الميراث.

- قال تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾.

١٧- حدد نصيب كل وارث من الميراث فيما يأتي:

أ. زوجة المتوفى إذا لم يكن له ذرية. **الربع.**
ب. زوجة المتوفى إذا كان له ذرية. **الثمن.**
ج. وجود أكثر من زوجة للمتوفى.

✎ يشتركن في الثمن إذا كان له أولاد وفي الربع إذا لم يكن له أولاد.

د. الأخ من الأم ما لم يكن معه أخ أو أخت و كذلك الأخت إذا لم يكن معها أخ أو أخت لمن مات كلالة. **السدس.**

✎ الأخ من الأم وكذلك الأخت إن كانوا أكثر من واحد. **الثلث.**

الدرس الثالث: سماحة الإسلام في احتساب الزكاة.

مقدمة:

- الزكاة تشريع مالي منظم لتحقيق تكافل اجتماعي لا يعتمد على التبرعات الفردية التطوعية، وهدفها تحقيق الكفاية في الحاجات الضرورية.

١ تقوم الزكاة على أساسين. اذكرهما مع التوضيح.

أ. **الأساس العقدي:** وهو أن المال في أيدي الأغنياء ليس إلا وديعة استخلفهم الله في حفظه وإدارته في الخير.

ب. **الأساس الأخلاقي:** وهو مبدأ التكافل الاجتماعي للزكاة؛ لأنه لا يعقل أن يستقل الأغنياء بما ملكوا من أموال، ويهلكَ الفقراء.

٢ علل - جعل الله الزكاة ركنًا من أركان الإسلام.

- لأنها الأداة الأساسية للتوزيع في الإسلام، فجعلها ركنًا حتى تكون مستمرة لا تخضع لظروف اجتماعية طارئة، فهي حق ثابت ومستمر في المال.

٣ للزكاة آثار عظيمة على الفرد والمجتمع. حددها.

أ. الزكاة تحفظ العلاقات الأسرية، وتحقق التعاون والتواصل بين أفراد المجتمع.

ب. وتحل مشكلة المشردين واللقطاء، وتحارب البطالة والتسول. وتساعد العاجز عن الكسب بدنيًّا.

ج. وتشجع على الاستثمار، وتحل مشكلة العزوبة بالمساعدة في نفقات الزواج.

د. وهي مصدر من مصادر الجهاد.

٤ قال الله تعالى: ﴿إنما الصدقاتُ للفقراءِ والمساكينَ والعاملينَ عليها والمؤلَّفةِ قلوبُـهم وفي الرقابِ والغارمينَ وفي سبيلِ اللهِ وابنِ السبيلِ﴾.

أ. **من خلال دراستك بين معاني الكلمات الآتية: (الفقراء والمساكين – الغارمين – المؤلفة قلوبهم – سبيل الله).**

- **الفقراء والمساكين:** هم أهل الحاجة الذين لا يجدون ما يكفيهم.
- **الغارمين:** الغارم: هو المستدين المُعسِر الذي استدان ولا يَقدر على السداد.
- **المؤلفة قلوبهم:** ضعفاء الإيمان الذين يُخشى عليهم الردة عن الإسلام إذا لم يُعطَوا.
- **سبيل الله:** المصالح العامة التي لا ملك لأحد فيها ولا يختص بالانتفاع بها، فالملك لله والانتفاع لخلق الله.

ب. **من المستحقون للزكاة كما فهمت من الآية الكريمة؟**

- الفقراء والمساكين والعاملون عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمون وفي سبيل الله وابن السبيل.

ج. **ما مقدار الكفاية للفقراء والمساكين والغارمين وأبناء السبيل؟**

- **الفقراء والمساكين:** توفير حياة كريمة وتوفير الرعاية الطبية أو التعليم الأساسي.
- **الغارمون:** تقدير ظروفهم القاسية.
- **ابن السبيل:** الكفاية له ما يوفر له مأوى وطعام ونفقة السفر حتى يصل إلى مقصده أو موضع ماله.

٥ ما الفرق بين الفقير والمسكين؟

أ. **الفقير:** هو من ليس له مال يكفيه الحاجة، وهو أسوأ حالًا من المسكين.

ب. **المسكين:** هو الذي له مال ولكن لا يكفيه حاجتَه.

٦ ما المراد بالمؤلفة قلوبهم، وبالرقاب في عصرنا الحاضر؟

أ. **المؤلفة قلوبهم:** هم ضعفاء الإيمان الذين يخشى عليهم الردة عن الإسلام إذا لم يعطوا.

ب. **الرقاب في العصر الحاضر:** هذه الحالة قد انقرضت بانقراض الرق، ولكن يحل محله استعمار البلاد بالأفكار الهدامة ونهب خيراتها، فهذا النوع يُعمَل على التخلص منه بمال الزكاة.

٧ من مصارف الزكاة ما انقرض بحكم طبيعة العصر. وضحه.

١. **المؤلفة قلوبهم:** فبعد انتشار الإسلام وقوته أخرجه سيدنا عمر من دائرة الاستحقاق.

٢. **في الرقاب:** فقد انقرض بانقراض الرق (العبودية).

٨ كيف تسهم الزكاة في حل مشكلة العزوبة؟

- بالمساهمة في نفقات الزواج إن كان من أهل الحاجة.

٩ علل - الزكاة تشجيع للاستثمار.

- لأنها تجب في المال الموضوع للنماء بالفعل كالأرض التي تُزرع.

١٠ ما الهدف من توسيع دائرة الإنفاق في سبيل الله؟

١. التكوين الحربي للقضاء على البغي والظلم.

٢. الإعداد القوى لدعاة يُظهرون جمال الإسلام وسماحته.

٣. أن يحفظ للأمة مكانتَها المادية والروحية.

١١ ما الوسائل المشروعة التي يُعطى بها ابنُ السبيل من الزكاة؟

- ابن السبيل هو الذي انقطع عن بلده وماله، فيُعطى من الزكاة بقدر ما يوفر له مأوًى وطعامًا ونفقة سفر حتى يصل لمقصده وموضع ماله.

١٢ ما الوسائل التي يصرف فيها سهم سبيل الله؟ (المصالح العامة).

أ. التكوين الحربي الذي ترد به الأمة البغي عليها. (معدات حربية – المخترعات – مستشفيات (عسكرية ومدنية) – إصلاح الطرق ومد خطوط السكك الحديدية).

ب. الإعداد القوي للدعاة الذين ينشرون الإسلام.

ج. العمل على دوام الوسائل التي تحفظ القرآن.

١٣ توعد الله مانع الزكاة بالعقاب الشديد. وضح ذلك.

- عقوبة للفرد بالعذاب الأليم في نار جهنم، وعقوبة للمجتمع بعدم نزول المطر وانتشار الجوع.

١٤ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة:

أ. تعتمد الزكاة على التبرعات الفردية التطوعية. (×)

ب. يمكن صرف سهم أبناء السبيل إلى اللقطاء والمشردين. (✓)

ج. الزكاة سبب لتنمية الروح الاجتماعية. (✓)

د. الزكاة لايسهم بها في المصالح الاجتماعية التي لا تفي بها موارد الدولة. (×)

هـ. حد الكفاية يمتد إلى كل ما يلزم لتهيئة حياة كريمة. (✓)

و. يصرف من الزكاة للمسافرين بقصد النزهة والرياضة. (×)

الوحدة السادسة: الإسلام والعفة

الدرس الأول: سورة النور: آداب وأحكام.

مقدمة:

- اشتملت السورة على بعض القضايا، ودعت إلى مجموعة من التوجيهات الأخلاقية. أهمها:
  1. وضعت العقوبات تجاه الفاحشة حفاظًا على الأفراد.
  2. تناولت حادثة الإفك وفضح المنافقين والمغرضين، وبينت مكانة الصديقة عائشة.
  3. عرضت آداب دخول البيوت والأماكن العامة، وأوقات دخول الأبناء والخدم على الأبوين.
  4. وضحت سبل الاستعفاف من غض البصر وإعانة الفتيان والفتيات على الزواج.
  5. لفتت الأنظار إلى استحضار تسبيح الكون لله وعدم خروجه عن مشيئته سبحانه.

أما عن تسمية سورة النور بهذا الاسم فيرجع إلى:

1. ورود اسم النور فيها أكثر من غيرها.
2. وهي بمثابة النور الذي يضيء للمسلم حياته؛ إذ بينت ووضحت كثيرًا من الأمور الهامة للمسلم.

- ولأهمية السورة فقد كتب عمر بن الخطاب لأهل الكوفة: «علموا نساءكم سورة النور».

وحادثة الإفك باختصار:

- هي أن السيدة عائشة رضي الله عنها كانت مع النبي في غَزْوَةِ بَنِي المُصْطَلِق، عام ٧ هـ، وأثناء رجوعهم للمدينة أخذوا قسطًا من الراحة، وضاع منها عِقدٌ كانت تعلقه على صدرها، فذهبت تبحث عنه فتأخرت، فارتحلوا وتركوها دون أن يشعروا بعدم وجودها معهم، وتركوا المكان فبقيت في مكانها حتى مر بها (صَفوانُ بنُ المعطَّل)، فأركبها راحلته إلى المدينة، وعندما وصلوا رآها زعيم المنافقين (عبد الله بن أبي بن سلول) فأشاع خبرَ الفاحشة عنها، وتناقلتها الألسن من بعده، إلى أن جاءت براءتها من عند الله عز وجل.
- وقد حفظت سورة النور المجتمع المسلم: بإقامة الحدود، والتحذير من رمي المحصنات، والوعيد لمن خالف ذلك بإقامة الحد في الدنيا، وعذاب النار في الآخرة.

سورة النور من ١١: ٢٦ تلاوة وحفظ وتفسير. وبقية السورة تلاوة وحفظ فقط.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم
بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ
ٱلْإِثْمِ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَّوْلَآ
إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا
وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ
فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ
﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ
لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ
بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ
وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ
قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ
عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم
مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ
﴿٢٠﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ وَمَن
يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ
وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ
أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى
ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلْيَعْفُوا۟
وَلْيَصْفَحُوٓا۟ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟
فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ
أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَئِذٍ
يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ
﴿٢٥﴾ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ وَٱلطَّيِّبَٰتُ
لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ
لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟
بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا
ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟
فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ
ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾
لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا
مَتَٰعٌ لَّكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ قُل
لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ
أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ
يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ
زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ
وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ
أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ
بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ
غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟
عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ
مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ
عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن
فَضْلِهِۦ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ
نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ
ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ
خَيْرًا وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا۟
فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ
ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ ۞ ٱللَّهُ

نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ
ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن
شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا
يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ
مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ
عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ
يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ
وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ۙ يَخَافُونَ
يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ
مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ
حِسَابٍ ﴿٣٨﴾

معاني الكلمات والتراكيب:

الكلمة	معناها
الإفك:	الكذب الشنيع المفترى.
عصبة منكم:	جماعة منكم.
تولّى كبره:	عمل على إشاعته وتضخيمه.
أفضتم فيه:	خضتم فيه.
تَلَقَّوْنَهُ بألسنتكم:	تتناقلونه وتضيفون إليه في أحاديثكم دون تحقق.
تحسبونه هيّنا:	تظنونه سهلًا لا تَبِعة له.
سبحانك:	تَعَجُّبٌ مِن شَنَاعَةِ هَذَا الإِفْكِ.
بهتان عظيم :	افتراء وقلب شنيع للحقيقة.
يعظكم:	يأمركم.
تشيع:	تنتشر.
الفاحشة:	القبيح من القول والفعل.
خطوات الشيطان:	طرقه ووساوسه.
بالفحشاء:	ما عَظُمَ قُبْحُهُ مِنَ الذُّنُوبِ.
المنكر:	ما ينكره الشّرع ويكرهه الله.
ما زكى:	ما طَهُر أحدٌ منكم من الذنوب، وما ارتقى بأخلاقه.
لا يأتل:	لا يحلف.
أولو الفضل:	الأخيار والأغنياء.
السّعة:	الغنى.
يرمون المحصنات الغافلات:	يقذفون العفيفات اللاتي لا يخطر بقلوبهن فعل المعصية.
المحصَنات:	العفيفات.
دينَهم الحقّ:	حسابهم وجزاءهم الذي يستحقونه.
الخبيثات:	الرديئات السيئات المكروهات.

التدريبات

١ تشير هذه الآيات إلى حادثة تاريخية، فما هي؟

- تشير إلى حادثة الإفك (بعد غزوة بني المصطلق)، وهي بحق عَائِشَة أمّ المُؤمنين.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ...﴾

٢ فسر الآية باختصار.

- إن الذين أذاعوا الكذب جماعة منكم، منهم المؤمن الصادق الذى انساق وراء الشائعات، ومنهم المنافق الذى نشر الباطل لزعزعة بيت النبوة، فالأمر فى ظاهره الشر وفى باطنه الرحمة والخير.

٣ من رأس المنافقين الذي تولى كبره في حادثة الإفك؟ وما عقوبته؟

- هو عَبْدُ الله بنُ أُبَيِّ بن سَلُول وكان في الجيش، فقال: والله ما نجت منه ولا نجا منها، ثم أشاع الخبر.
- وله عذاب عظيم بالفضيحة والشهرة بالنفاق، والطرد من رحمة الله عز وجل.

قال تعالى: ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾.

٤ ما الواجب على المؤمن حين يسمع كلامًا قبيحًا في أخيه المؤمن؟

- الواجب عليه ألا يخوضَ فيه، وأن ينتهيَ عنه مباشرة، وأن يظن في أخيه خيرًا، وأن يقيس ذلك الكلام على نفسه، فإن كان لا يليق به، فالمؤمن أولى بالبراءة منه، وعليه أن يقول بقلبه ولسانه: هذا كذب ظاهر.

قال تعالى: ﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ﴾.

٥ ما التصرف الصحيح عند سماع الفاحشة؟

- التصرف الصحيح: التثبت منها، وذلك من خلال أربعة شهداء عُدول مَرضيِّين، فإذ لم يأتوا بالشهداء كانوا عند الله كاذبين مفسدين مفترين.

قال تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾.

٦ ما خطورة القول بلا علم؟

- هذا أمر خطير يظنه الإنسان أمرًا سهلًا وهو عند الله عظيم، إذ يُعاقب فاعله عقابًا شديدًا.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا والآخرة وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.

٧ الذين يعملون على إشاعة الفاحشة ستحل عليهم عقوبتان، اذكرهما.

- الأولى: في الدُّنْيَا بِإِقَامَةِ الحَدِّ عَلَيْهِم، واللَّعْنِ والذَّمِّ مِنَ النَّاسِ.
- الثانية: في الآخِرَة وهي النَّار.

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ...﴾.

٨ لماذا ينهانا الله تعالى عن اتباع الشيطان؟

- لأنه يأمر الإنسان بالقبيح من القول والفعل، ويريد له الغواية في الدنيا والآخرة، وكذلك فإن من يتبع الشيطان فإنه يأمر – مثله – بالفحشاء والمنكر ،فيكون شيطانًا يمشي على الأرض.

قال تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

٩ عم نهى الله أولي الزيادة والفنى؟ وكيف رغبهم في العفو والصفح؟

- نهى الله القادرين على الإنفاق والإحسان (أبا بكر) عن القَسَم على ألا يَصِلوا أقرباءهم المساكين والمهاجرين (مِسْطَح بن أُثاثة)، ورغبهم في العفو عنهم :بأنه سبحانه سيجازيهم بالإحسان إحسانًا فيغفر لهم ويرحمهم.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

١٠ ما جزاء من يرمي بالفاحشةِ النّساءَ العفيفاتِ الغافلاتِ عنها؟

- يُطرد من رحمة الله في الدنيا والآخرة، ويوم القيامة يكون مصيره نارَ جهنم.

١١ لماذا لا يستطيع هؤلاء المجرمون الإنكار يوم القيامة؟

- لأنه لا سبيل يومئذ للإنكار والجحود؛ حيث تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بجميع ما ارْتَكَبُوهُ مِنْ آثام.

قال تعالى: ﴿ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ وَٱلۡخَبِيثُونَ لِلۡخَبِيثَٰتِۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغۡفِرَةٌ وَرِزۡقٌ كَرِيمٌ﴾.

١٢ فسر الآية الكريمة.

- إن الخَبيثَاتِ مِنَ الكَلِمَاتِ لائقاتٌ بالخَبيثينَ مِنَ الرِّجَالِ والنساء، وكذلك فإن الطيباتِ من الكلماتِ والأقوالِ لائقاتٌ بالطيبين من الرجال والنساء.
- وكذلك فإن الشبيه منجذب لشبيهه؛ فالخبيثات من النساء يملن للخبيثين من الرجال، وفي المقابل؛ فإن الطيبات يُرزقن الطيبين.

١٣ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة مع التعليل:

١. المقصود بقوله تعالى: ﴿والذي تولى كبره﴾: هو: أبو جهل. (×)
عبدالله بن أبي بن سلول.
٢. المقصود بقوله تعالى: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة﴾ هو: عمر بن الخطاب. (×)
أبو بكر الصديق.
٣. المراد بـ «الغافلات»: البريئات اللاتي لا يخطر في بالهن فعل المعصية. (✓)
٤. جعلت سورة «النور» مراعاة الجانب الخلقي المتصل بالأعراض؛ فرضًا. (✓)
٥. من مقتضيات الإيمان قبول ما يريده الله ورسوله من أحكام وتشريعات. (✓)

١٤ اختر الإجابة الصحيحة:

١. سورة النور: (مكية - **مدنية** - بعضها مكي والآخر مدني).
٢. معنى (ولا يأتل) أي: (لا يمنع - لا يدفع - **لا يحلف**).
٣. معنى (وَيَدْرَأُ): (**يدفع** - يسقط - يحمل).
٤. الإفك هو: (**الكذب والافتراء** - الغش والخداع - الأسطورة والخيال).
٥. دينهم الحق أي: (**جزاؤهم الذي يستحقونه** - ملتهم الصحيحة - ما عليهم من أموال).

الدرس الثاني: من قصص الأنبياء في تحقيق العفة

مقدمة:

أ. الأنبياء والرسل هم المثل العليا للبشرية؛ فهم صفوة الخلق؛ طهارةُ قلبٍ، وعفةُ نفسٍ، وسلامةُ جوارحَ، واستقامةُ سلوكٍ، واتصالٌ دائمٌ بالمولى عز وجل.
بهم نقتدي، وعلى دربهم نسير، وهم الأمثلة للطهر والعفاف.
ب. الضعف أمام مغريات الشهوة تجعل الإنسان عبدًا لها، ومجاهدته وقوة إرادته تصيِّره ملكًا متوَّجًا.

١ مَن يوسف؟ ومن موسى عليهما السلام؟

أ. **يوسف:** هو يوسف بنُ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عليهم السلام، وهو الحلقة الرابعة من السلسلة النبوية الذهبية - يُحتذى به في تحقيق العفة وقوة الإرادة.
ب. **موسى:** هو موسى بنُ عمرانَ، وكان مثالًا للتعفف لما أظهره من العفة والاحتياط مع المرأتين اللتين كانتا تسقيان الغنم.

٢ ما الواقعة التي أبرزت لنا عفة كل من يوسف وموسى عليهما السلام؟

سيدنا يوسف:
- محنته مع امرأة العزيز، حيث قالت: ﴿هيتَ لك﴾ فقال: ﴿معاذَ الله﴾.

سيدنا موسى:
- كان بمفرده مع ابنة شعيب يسيران في صحراء ممتدة، وهي التي تعلم الطريق فيجب أن تسير أمامه، ولكنه طلب منها أن يسير هو أمامها حتى لا تقع عيناه على شيء منها؛ إمعانًا في الورع والاحتياط.

٣ كانت محنة يوسف مع (زليخة) قبل النبوة أم بعدها؟ وما فائدة معرفة ذلك؟

- كانت قبل النبوة.
- **الفائدة:** معرفة أن الأنبياء صفوة الخلق من طهارة قلبٍ وعفة نفس.

٤ علام تدل عفة موسى مع المرأتين قبل النبوة، وفي فترة شبابه وقبل زواجه؟

- تدل على الورع والاحتياط، كما تدل على أمانته وعفته.

٥ صعوبة موقف سيدنا يوسف كان له أكثر من جانب. وضح ذلك.

- كان يوسف عليه السلام فتًى أعزب، في ريعان الشباب، وفي بلد غريب لا يعرفه أحد، والتي تراوده ذات منصب وجمال وإغراء، وهي التي تدعوه، وقد توقع عليه عقوبة إذا امتنع، والجو العام: بيت مهيأ وأبواب مغلقة.

٦ تعاونت عدة أسباب لنجاة سيدنا يوسف. اذكرها.

أ. مراقبته لله تعالى في السر والعلن، وإيمانه باطلاع الله عليه، وحياؤه منه.
ب. استحضاره لعاقبة هذا الفعل الشنيع.
ج. وفاؤه لمن أحسن إليه وأكرمه ووثق فيه وهو زوجها.
د. وصوله إلى مرتبة الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه.

٧ كيف تصرف موسى مع المرأتين؟

- قام بما يمليه عليه خُلُقه، فسقى لهما دون انتظار أجر منهما، ولم يقع منه ضعف أو نزغ نفسي أمام ما فعله معهما، برغم:

أ. أنه أعزب وفي بلد غير بلده.
ب. والمرأتان ضعفهما ظاهر.
ج. وعدم وجود رجل معهما.

٨ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة:

١. كان الهم من يوسف مع زليخة لإبعادها عن نفسه. (✓)
٢. من عوامل نجاة يوسف من الوقوع في الرذيلة خشية العار الذي يلحق به وبمن ينتسب إليه. (×)
٣. لم يكن ذهاب موسى مع المرأة إلى أبيها لأخذ الأجر بل لما أحسه من بدايات الفرج واستجابة الله لدعائه. (✓)
٤. سار موسى مع المرأة ابنة صاحب مدين يتجاذبان أطراف الحديث. (×)
٥. القاسم المشترك في وصول يوسف وموسى لكمال وتمام العفة والقدوة هو الاستعانة بالله مع الأخذ بالأسباب الموصلة لذلك. (✓)
٦. من امتنع عن شيء في الحرام أعطاه الله أفضل منه في الحلال. (✓)

الدرس الثالث: صيانة الأعراض في الإسلام.

مقدمة:

- صيانة الأعراض من مقاصد الإسلام؛ فقد شدد الإسلام على صيانتها؛ حتى إنه خصص لها سورة كاملة، وهي سورة النور، ولقد خصصت كتب السنة أبوابًا للآداب والأحكام المتعلقة بصيانة الأعراض.
- وقد وضع الإسلام بعض الأحكام التشريعية للحفاظ على الأعراض منها: بيان عقوبة القذف في الأعراض - وبيان عقوبة الزنا.

١ اذكر بعض التدابير الوقائية التي اتخذها الإسلام لصيانة الأعراض.

١. الابتعاد عن الشبهات.
٢. أمَرَ بغضِّ البصر.
٣. وضع آدابًا للاستئذان عند دخول بيوت الآخرين.
٤. عدم الخَلوة بالمرأة.
٥. حذر من اتهام الآخرين في أعراضهم.
٦. تقديم حسن الظن على غيره.
٧. وجّه إلى ارتباط الطيبين بالطيبات.
٨. التخفيف من الحديث عن الأخبار المتعلقة بالأعراض.

٢ بين وجه خطورة الخوض في الأعراض. وما حدُّها؟

- **وجه الخطورة:** إشاعة الفحشاء؛ وقد توعد الله من يفعل ذلك في المجتمع بعقوبتين: في الدنيا بأنواع البلايا المؤلمة، وفي الآخرة بعذاب أليم.
- **حدها:** حد القذف؛ وهو عقوبتان أولاهما بدنية؛ وهى ثمانون جلدة، والثانية أدبية؛ وهى وصفه بالفسق وعدم الثقة في شهادته.

٣ هناك توجيهات خلقية تسهم في صيانة الأعراض في المجتمع. اذكرها.

أ. **تزكية النفس والاستعلاء بها:** ويكون بقوة الإرادة ومجاهدة النفس، وذلك بالاستعانة بالله.
ب. **الاختيار الصحيح في الزواج:** وذلك باختيار العنصر الطيب صيانةً للنفس والنسل والعِرض.

٤ وضح أسرار التعبير بألفاظ (يرمون)، و(المحصنات)، و(شهداء) في مقام الحديث عن (صيانة الأعراض).

- **يرمون:** لبيان أن الكلمة تصيب العِرض، وتكون كالقذيفة لذا سميت بحد القذف.
- **المحصنات:** كأنهن في حصون معنوية ومادية.
- **شهداء:** لم يقل شهود لأنهم يجب أن يكونوا شهداء في قمة الأمانة والعدالة والخوف من الله.

٥ ما المقصود بقوله تعالى: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾؟ وما الذي يستفاد من التعبير بقوله (أنفسهم)؟

- **المقصود:** أن عواقب التسرع وإساءة الظن لا تعود على فرد أو أفراد، بل تشمل المجتمعَ كله.
- **(أنفسهم):** تدل على أن المجتمع كله وحدة واحدة، إذا تلوث بعضهم أثَّر في الآخرين.

٦ ما حد القذف؟

- **عقوبتان:** أولها بدنية؛ وهى ثمانون جلدة، والثانية أدبية؛ وهى وصفه بالفسق وإسقاط عدالته وشهادته والثقة به.

٧ ما حد الزنا في حق غير المتزوج؟

- الجلد مائة جلدة.

٨ ما حد الزنا في حق المتزوج؟

- الرجم حتى الموت.

٩ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة مع التعليل:

١. لم يتكرر ذكر قصة يوسف عليه السلام كغيرها من قصص الأنبياء، وكذلك حادثة الإفك. (✓)
✎ وذلك حتى لا تلوكها الألسن كثيرًا.
٢. ليس هناك علاقة أو ارتباط بين غض البصر، وحفظ الفروج. (×)
✎ فهى تبدأ بمجرد نظرة تتبعها نظرات تتبعها عادات تَنتهك الأعراض.
٣. اختيار العنصر الطيب عند الزواج يسهم فى صيانة الأعراض للأفراد والمجتمعات. (✓)
✎ لأنها تصون النفس والنسل والعرض.
٤. حينما حرم الإسلام الزنا ضيَّق على الأفراد وكبت غرائزهم. (×)
✎ بل حافظ على الأعراض، ومنع اختلاط الأنساب.
٥. شدد الإسلام فى تشريعه لعقوبة الزنا. (✓)
✎ لأن له مضارَّ اجتماعيةً ونفسيةً وصحيةً تؤدي إلى اختلاط الأنساب والاعتداء على عِرض وكرامة الآخرين.

من كتاب (أدب الحوار في الإسلام)

الفصل الأول: اختلاف الناس وأسبابه

مقدمة:

- «الاختلاف بين الناس فى شئون دينهم ودنياهم أمر قديم، وسيبقى هذا الاختلاف إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها».

١ استدل على ما جاء في المقدمة بآية؟

- قال تعالى: ﴿وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئًا ولا يهتدون﴾.

٢ متى يكون الاختلاف مقبولاً؟ ومتى يكون مرفوضا؟

- **يكون مقبولًا:** إذا كان من أجل الوصول إلى الحق والصواب.
- **ويكون مرفوضًا:** إذا كان من أجل الجدال والغرور والتباهي والمكابرة والمعاندة.

٣ ما أسباب الاختلاف بين الناس؟

- عدم وضوح الرؤية للموضوع من كل جوانبه.
- العكوف على تقليد الغير دون دليل أو برهان.
- التعصب للرأي والحسد للآخر.
- الانقياد للهوى والشهوات والمنافع الخاصة.
- اختلاف العقول والأفهام.

٤ (المناظرة - المكابرة). اذكر بواعث كل كلمة مما سبق.

- **بواعث المناظرة:** معرفة الحقيقة على الوجه الأكمل وإقامة الأدلة والبراهين.
  - **مثل:** موقف قوم إبراهيم عليه السلام.
- **بواعث المكابرة:** سوء النية والغرور والتباهى.
  - **مثل:** موقف فرعون مع موسى عليه السلام.

قال تعالى: ﴿وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئًا ولا يهتدون﴾.

٥ تعبر الآية الكريمة عن سبب من أسباب الاختلاف بين الناس. فما هو؟

- تقليد الآخرين دون دليل أو برهان، فالآية تنكر على الغافلين والجاهلين والضالين عكوفهم على تقليد سواهم من الآباء.

٦ كيف تفرق بين الأمور الآتية: (التشجيع - التعصب - الطموح - الحسد)؟

- **التشجيع:** يعني تحفيز الآخر ودفعه إلى الأمام.
- **التعصب:** يعني التشدد والتمسك بالباطل.
- **الطموح:** يعني التطلع إلى الأفضل.
- **الحسد:** يعني تمني زوال النعمة من الآخرين.

٧ قال أبو جهل للنبي: (إنا لا نُكَذِّبك يا محمد ولكننا نُكَذِّبُ ما جئت به). فما رأيك؟ وما السبب الذي دفعه لذلك؟

- قوله باطل، بسبب الحقد على الدين الجديد؛ والسبب الذي دفعه إلى ذلك الكبرياء والعصبية القبلية والاهتمام بالمنافع الخاصة؛ فإذا ذهب بنو هاشم باللواء والسقاية والنبوة فماذا يبقى لسائر قريش؟!

٨ (التعصب المقين - التقليد الأعمى - الاهتمام بالمنافع الخاصة). وضح كيفية التغلب على الظواهر السابقة؟

- يمكن التغلب عليها باستخدام العقل والأدلة والبراهين الواضحة.

٩ ما المقصود بالمناظرة أو الجدل؟

- حوار الدافع إليه معرفة الحقيقة على الوجه الأكمل، وإقامة الأدلة والبراهين.

الفصل الثاني: أسس الحوار فى الإسلام

١ من المبادئ والآداب التى جاءت بها شريعة الإسلام لضبط المجادلات والمناقشات أن يكون الحوار قائمًا على الصدق والبعد عن السفسطة والأوهام).

أ. هات معنى (السفسطة – الأوهام).

- معنى السفسطة: الجدل بلا فائدة، معنى الأوهام: المخاوف من لا شيء.

ب. استخدم مُحاورُك الكذبَ والسفسطة في محاورته. فهل تنساق وراءه وتفعل مثله أم تتركه وشأنه؟ علل لما تختار.

- أتركه وشأنه؛ لأن الجدل لا يؤدي إلى خير.

٢ ما أسس الحوار في الإسلام؟

١. التزام الصدق.
٢. التزام الموضوعية.
٣. إقامة الحجة بمنطق سليم.
٤. أن يكون الهدف هو الوصول إلى الحقيقة.
٥. احترام الرأي الصائب.
٦. التواضع والتزام أدب الحديث.
٧. إعطاء المُعارض حقه في التعبير.
٨. تحديد مسألة الحوار.
٩. أن يقوم الحوار على الحقائق الثابتة.

٣ اذكر موقفا لموسى عليه السلام مع فرعون انتصر فيه الحق على الباطل.

- عندما ذهب موسى لفرعون بالمعجزة: ﴿فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين﴾ فشعر فرعون بالرعب وبأن ألوهيته المزعومة قد انكشفت، وهنا خرَّ السحرة ساجدين لله وكفروا بفرعون.

٤ في حوار سليمان عليه السلام مع الهدهد درس للحاكم والمحكوم. وضح ذلك.

- التواضع وحسن الحديث؛ فالهدهد لم يمنعه صغره أن يرد على الحاكم الكبير وأن يدافع عن نفسه بكل حرية وشجاعة، وهكذا الأمم العاقلة الراشدة لا يهان فيها الصغير ولا يَظْلِم فيها الكبير ويُعطي كل ذي حق حقه.

٥ الهدف من المحاورات الوصول إلى الحقيقة، أيِّد هذه العبارة بموقف من مواقف الصحابة.

- اختلاف أبي بكر وعمر رضى الله عنهما في مسألة جمع القرآن؛ فلما اقتنع أبو بكر وافق على جمعه، وفي مسألة قتال المرتدين عندما أقنع الصديق أبو بكر عمر بن الخطاب بقتال مانعي الزكاة اقتنع عمر ووافق على ذلك.

٦ حكم سليمان عليه السلام في قضية الغنم بحكم مخالف لوالده فماذا فعل والده؟ وعلام يدل ذلك؟

- حكم سيدنا داود عليه السلام فى هذه القضية بأن يأخذ صاحب الزرع غنم خصمه فى مقابل إتلافها لزرعه.
- ويدل ذلك على أن الإنسان صاحب النفس الزكية والفؤاد المستنير يحترم رأى غيره من العقلاء، بل ويتنازل عن رأيه ليأخذ برأى هؤلاء العقلاء متى ظهر له أن الحق إلى جانبهم وأن الحكم الصواب هو الأقرب إلى اتجاههم.
- وهذا ما فعله داود مع ابنه سليمان فقد رجع عن حكمه إلى حكم ابنه بعد أن اطمأن إلى سلامة حكم ابنه وإلى أنه أقرب إلى الصواب.

٧ من أدب الحوار فى الإسلام تحديد مسألة الحوار وعدم التعميم. ناقش.

- من أدب الحوار فى الإسلام تحديد مسألة الحوار وعدم التعميم فى الأحكام وتحديد القضايا.
- والذى يتدبر القرآن الكريم يرى بوضوح وإشراق كيف أن القرآن الكريم قد وضع كل لفظ فى المعنى الذى يناسبه وحدد أحكامه تحديداً دقيقاً لا مجال معه للالتباس أو الخفاء.

٨ ما الدروس المستفادة من محاورة جعفر بن أبى طالب للملك النجاشي؟

- إن الذين يتسلحون بسلاح كلمة الحق فى حوارهم مع غيرهم لابد وأن يظفروا من كل عاقل بالاحترام والتقدير، أما الذين يتسلحون بالحجة الباطلة وبالإشاعات الكاذبة فى محاورتهم مع غيرهم فلن يصلوا إلا إلى السخرية منهم والإعراض عنهم.

٩ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة:

أ. يجب احترام الرأي مطلقًا. (✓)

ب. في المحاورات لا يوجد فائز ومهزوم. (✓)

الفصل الثالث: بعض القضايا التى كثر فيها الجدل حديثًا

١ يدعى بعض أعداء الإسلام أن شريعة الإسلام تفرق فى المعاملة بين المسلمين وغير المسلمين. فبم ترد عليهم؟

- **نقول لهم:** إن شريعة الإسلام ساوت بين الجميع في الحقوق والواجبات وفي الكرامة الإنسانية وفي العدالة الاجتماعية ونهت عن مجادلة أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن حتى تستمر العلاقة الطيبة.

٢ قال تعالى: ﴿لا إكراه فى الدين﴾ تحدد الآية الكريمة كيفية معاملة غير المسلمين فى مجال العقيدة. وضح ذلك.

- جعل الإسلام حرية العقيدة مكفولة لكل من عاش تحت راية الإسلام، والدليل على ذلك:

أ. لم يستجب الرسول إلى دعوة طفيل بن عمرو الدوسى حين طلب منه أن يرسل معه قوة لإرغام قومه على الإسلام بالقوة.

ب. جاءه عليه الصلاة والسلام صحابى من أهل المدينة يسأله أن يرغم والديه على الدخول فى الإسلام بالقوة فنزل قوله تعالى: ﴿لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى﴾.

٣ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة مع التعليل:

أ. لا يجوز للمسلم أن يأكل طعام أهل الكتاب. (×)
أباحت شريعة الإسلام مؤاكلة أهل الكتاب والأكل من ذبائحهم.

ب. يجوز أن يتزوج المسلم والمسلمة من أهل الكتاب. (×)
يجوز للمسلم فقط أن يتزوج من أهل الكتاب.

ج. القاعدة الأولى فى معاملة غير المسلمين هى: «أن لهم مالنا وعليهم ما علينا». (✓)

د. نهت الشريعة الإسلامية عن مجادلة أهل الكتاب. (×)
لم تنهَ الشريعة عن مجادلة أهل الكتاب بالتي هي أحسن.

٤ اختص الله تعالى كلا من الرجل والمرأة بخصائص. فهل تفرق هذه الخصائص بينهما فى أصل الخِلقة؟

- إن الشريعة الإسلامية قد ساوت بين الرجال والنساء فى أصل الخلقة، ومن ثم:
  - حرمت ما كان شائعًا بين بعض قبائل العرب فى الجاهلية من تفضيل الذكور على الإناث.
  - وأنه لا فضل لأحدهما على الآخر إلا بالإيمان والعمل الصالح.

٥ ساوت الشريعة الإسلامية بين الرجل والمرأة فى التكاليف الشرعية. ما مدى صحة هذه العبارة؟

- **العبارة صحيحة:** فقد ساوت الشريعة الإسلامية بين الرجل والمرأة فى التكاليف الشرعية، فكثيرًا ما نرى القرآن الكريم يجمع بين الرجال والنساء فى التكاليف الشرعية وفى الأوامر الدينية وفى الثواب على الإحسان وفى العقاب على المعصية وفى توجيه الخطاب إليهما معًا.

٦ يدّعي بعض الأدعياء أن الإسلام ظلم المرأة في قضية الميراث، فبم ترد عليهم؟

- **نقول لهؤلاء:** إن التكليفات المالية على المرأة تقل عن الذكر؛ إذ الرجل مُكلَّف شرعًا بالنفقة على نفسه وعلى زوجته وعلى أولاده وعلى كل من يعولهم، بينما المرأة نصيبها من الميراث يخصها وحدها.

٧ تنظيم الأسرة - تحديد النسل. ما الفرق بين العبارتين؟ وما حكم الإسلام فى كُلٍّ؟

- **تنظيم الأسرة:** معناه: أن يختار الزوجان تباعد فترات الحمل أو إيقافه لمدة معينة من الزمان لضرورة صحية أو اجتماعية. وهذا يجوز شرعًا.
- **أما تحديد النسل** بمنعه نهائيًا، وكذلك الإجهاض بإسقاط الجنين، فهذا حرام شرعًا ولا يجوز.

٨ هل يتنافى تنظيم الأسرة مع الإيمان بالقضاء والقدر. وضح ذلك.

- تنظيم الأسرة لا يتعارض مع الإيمان بالقضاء والقدر؛ لأن ما قدره الله سبحانه وتعالى لا نعلمه، وإنما علينا أن نأخذ بالأسباب التى شرعها الله تعالى لسعادتنا.

الفصل الرابع: حوار بين الخالق وبعض مخلوقاته

قال تعالى: ﴿وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك﴾.

١ تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى:

أ. المقصود بـ (خليفة): (الرسول - آدم - **آدم وذريته**).

ب. مهمة خليفة الله فى الأرض: (حكم البشر - **عمارة الأرض** - تلقي الأوامر).

ج. قول الملائكة: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها﴾: (اعتراض - حسد لبني آدم - **استكشاف الحكمة**).

٢ لماذا سأل إبراهيم عليه السلام ربه أن يريه كيفية إحياء الموتى؟

- حتى يزداد قلب إبراهيم عليه السلام سكونًا واطمئنانًا.

٣ اذكر جواب الخالق - سبحانه - على سؤال إبراهيم عليه السلام؟

- قال تعالى: ﴿فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك﴾.
- أى فاضممهن إليك لتتأملهن وتعرف أشكالهن لئلا تلتبس عليك بعد الإحياء، ثم قطعهن قطعًا، ثم اجعل على كل جبل منهن جزءًا، ثم بعد ذلك نادِهن يأتينك سريعًا.

٤ فى المحاورات التى تمت بين الخالق سبحانه وتعالى وبين ملائكته وبعض رسله دروس عظيمة. اذكرها.

أ. إظهار أكمل الأدلة على قدرة الله تعالى ووحدانيته.

ب. بيان أنه سبحانه وتعالى يجيب سؤال الأخيار ،ويتقبل مطالبهم بحلم عظيم وفضل كبير؛ ليزدادوا إيمانًا على إيمانهم.

ج. يستفيد المسلم منها فى العصر الحاضر بأن يعلم أن الأمور مُقدَّرة بيد الخالق سبحانه وتعالى.

الفصل الخامس: حوار بين الرسل وأقوامهم

١ قال تعالى: ﴿قالوا إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب أليم﴾.

أ. **تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:**

١. معنى: (تطيرنا): (**تشاءمنا** - سعدنا - ضقنا).

٢. (لئن لم تنتهوا) القسم يفيد: (التوبيخ - **التهديد** - النفى).

ب. **من خلال رد مشركي القرية اذكر رأيك فيهم.**

أهل القرية معاندون ومستكبرون ويستحقون غضب الله عز وجل.

٢ كان حوار إبراهيم مع والده نموذجًا لأدب حوار الابن مع أبيه. وضح.

◆ فقد استخدم إبراهيم في حواره مع أبيه أحكم الأساليب وأرقها وأوضحها، كما استخدم ألطف الإشارات وأرقها.

٣ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة:

١. أنكر مشركو مكة رسالة محمد لأنه فقير يتيم. (×)

٢. دعا إبراهيم عليه السلام على أبيه؛ لأنه لم يؤمن برسالته. (×)

٣. استنكر هود عليه السلام ما عليه قومه من ترف وطغيان. (✓)

٤ كانت محاورات النبي مع أعدائه تجري بأسلوبين. حددهما.

◆ الأسلوب الأول: المجادلة بالحكمة والموعظة الحسنة.

◆ الأسلوب الثاني: قام على المنطق السليم والحجة الواضحة والصراحة في القول وحب الخير والحرص التام على تبليغ رسالة الله عز وجل.

٥ ما الآداب التي نأخذها من محاورات الرسل مع أقوامهم؟

١. إن الرسل بنوا محاوراتهم مع أقوامهم على المنطق السليم.

٢. الصبر دائما يؤدي إلى الخير والفلاح والنصر.

٣. الصراحة في القول تُبلّغ الإنسان ما يريد.

٦ إذا اشتركت في مناظرة من المناظرات التي تقيمها مدرستك. فما الأسس التي تبني عليها محاوراتك؟

◆ الأدب الرفيع - الحجة الواضحة - الصراحة في القول - الصدق - الصبر الجميل.

الفصل السادس نماذج من حوار الأخيار مع الأشرار

١ الحوار الذى دار بين هابيل وقابيل نموذج لأدب الأخيار في حوارهم مع الأشرار. ناقش.

◆ لقد حكى القرآن الكريم ما دار بين الأخوين من حوار فقال: ﴿قال لأقتلنك﴾ بسبب قبول قربانك دون قرباني، فذكره أخوه بحقوق الأخوة وما تقتضيه من بر وتسامح.

٢ ما الأسباب الخفية لموقف قابيل من أخيه؟

◆ بسبب قبول قربان أخيه دون قربانه، والذى حمله على ذلك الحسد.

٣ استخدم هابيل في صرف أخيه قابيل عن القتل وسائل متعددة. اذكرها.

١. أرشده إلى أن الله يتقبل الأعمال من المتقين.

٢. أرشده إلى حقوق الأخوة.

٣. أرشده إلى أنه لن يؤذيه خوفًا من الله.

٤. أرشده إلى أن القتل سيؤدي به إلى عذاب الله.

٤ من أصحاب الأعراف في قوله تعالى: ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم﴾؟

◆ هم قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم، فقعدت بهم سيئاتهم عن الجنة وخلفت بهم حسناتهم عن النار.

٥ صور الحوار الذى دار بين أهل الجنة وأهل النار.

أ. أهل الجنة يسألون أهل النار سؤال توبيخ يوم القيامة فيقولون لهم: إننا قد وجدنا ما وعدنا ربنا من ثواب وعطاء جزيل، فهل وجدتم يا أهل النار ما توعدكم به ربكم من عقاب وسوء مصير؟

◆ ولم يستطع أهل النار أن ينكروا ما حاق بهم من خزي وهوان فقالوا لأهل الجنة: نعم قد وجدنا ما توعدنا به ربنا حقًا.

الفصل السابع نماذج من حوار الأخيار

١ قال تعالى: ﴿فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾.

أ. تخير الصواب مما بين القوسين فيما يلي:

١. الابن الذى تحدثت عنه الآيات: (إسماعيل - إسحاق - يعقوب).

٢. كان عمر الابن في ذلك الوقت: (سبع سنوات - عشر سنوات - ثلاث عشرة سنة).

٣. بلغ معه السعي المراد: (السعي بين الصفا والمروة - السعي في قضاء المصالح - السعي لبناء الكعبة).

ب. ما رأيك في رد الابن على أبيه؟ دلل على ما تقول.

✎ فيه تعظيم للرب؛ حيث قدم مشيئة الله تعالى، ونسب الفضل إليه، واستعان به وحده في أن يجعله من الصابرين، وهذا الرد يدل على الاستسلام لقضاء الله تعالى وقدره.

٢ في محاورات موسى عليه السلام مع الخضر التي جاءت في سورة الكهف دروس وفوائد. وضحها.

١. التأني في الحكم على الأمور من مناقب الفضلاء.

٢. السعي في طلب العلم.

٣. التواضع مع المعلم والصبر عليه وحسن السمع والطاعة له.

٤. الالتزام بالأدب الرفيع في الحوار والمناقشة.

٥. أن العلم نوعان:

أ. علم مكتسب يدركه الإنسان.

ب. علم لدني يهبه الله لمن يشاء من عباده.

اختبار الدور الأول - ٢٠٢٣

أجب عن الأسئلة التالية:

قال الله عز وجل في سورة (لقمان): ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ .... (٤)﴾.

١ أكمل مكان النقاط:

(أ) يُوقِنُونَ. (ب) يشهدون. (ج) يوقنون. (د) يصدقون.

قال الله عز وجل في سورة لقمان: ﴿هَٰذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ بَلِ .... فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (١١)﴾.

٢ أكمل مكان النقاط:

(أ) الكافرون. (ب) الظَّالِمُونَ. (ج) المنافقون. (د) المشركون.

قال الله عز وجل في سورة «النور»: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا .... شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١١)﴾.

٣ أكمل مكان النقاط:

(أ) تعتقدوه. (ب) تظنوه. (ج) تعدّوه. (د) تَحْسَبُوهُ.

قال الله عز وجل في سورة «النور»: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ ... وَالْمُنكَرِ (٢١)﴾.

٤ أكمل مكان النقاط:

(أ) بالشر. (ب) بِالْفَحْشَاءِ. (ج) بالكذب. (د) بالبغي.

قال الله عز وجل في سورة «لقمان»: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (٦)﴾.

٥ المراد بـ (لهو الحديث) كل ما يلهي عن:

(أ) مساعدة الناس. (ب) طلب العلم.

(ج) معاونة المحتاج. (د) طاعة الله.

قال الله عز وجل في سورة «النور»: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٢)﴾.

٦ المقصود بقوله تعالى: (أُولُو الْفَضْلِ) في الآية الكريمة:

أ) أبو بكر الصديق. ب) عمر بن الخطاب.
ج) عثمان بن عفان. د) علي بن أبي طالب.

قال الله عز وجل في سورة «لقمان»: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (١٢)﴾.

٧ (الْحِكْمَةَ) في الآية الكريمة يُراد بها:

أ) البر والصدقة. ب) الفهم والعلم.
ج) الرحمة والعلم. د) المال والنبوة.

قال الله عز وجل في سورة «النور»: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ (١٦)﴾.

٨ معنى (بُهْتَانٌ) في الآية الكريمة:

أ) ظلم. ب) افتراء. ج) ضلال. د) شرك.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قالَ لأخِيهِ: "يا كافِرُ، فقَدْ باءَ بها أحَدُهُما».

٩ حذر الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث من:

أ) الكذب. ب) الغيبة. ج) التشدد. د) البخل.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمَيِّتِ فَأَخْلِصُوا لَهُ الدُّعَاءَ».

١٠ في الحديث دليل على أن لصلاة الجنازة فضلًا:

أ) للميت. ب) للمصلي.
ج) للداعين. د) لجميع من حضرها.

عن مصعب عن سعد عن أبيه قال: «قلت يا رسول الله، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ، فَالْأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ».

١١ حكمة الابتلاء التي تتفق مع هذا الحديث:

أ) الإعداد الحقيقي لتحمل الأمانة. ب) الابتلاء يكفر الخطايا والذنوب.
ج) التمحيص. د) الشوق إلى الله.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دُووِمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ».

١٢ معنى (تُطِيقُونَ):

أ) تسعون. ب) تداومون. ج) تتحملون. د) تنالون.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا».

١٣ يرشدنا الحديث الشريف إلى:

أ) دعوة أهل الكتاب إلى الحوار.
ب) التعاون مع أهل الكتاب في أمور الحياة.
ج) الجوار مع أهل الكتاب.
د) التحذير من الاعتداء على أهل الكتاب.

١٤ من صور التكافل الاجتماعي، التكافل:

أ) الأسري. ب) السياسي. ج) الأدبي. د) الاقتصادي.

١٥ تصلي الملائكة على:

أ) كل الناس.
ب) المسلمين.
ج) الذين يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم.
د) عباد الله.

١٦ وقعت غزوة أحد في السنة:

أ) الثالثة من الهجرة. ب) الرابعة من الهجرة.
ج) الخامسة من الهجرة. د) السادسة من الهجرة.

١٧ من الدروس المستفادة من غزوة (تبوك):

أ) خطورة إيثار الدنيا على الآخرة. ب) التفاؤل وعدم اليأس.
ج) العبرة ليست بالكثرة. د) التدريب العملي العنيف.

١٨ تتمثل محنة (يوسف) عليه السلام مع امرأة العزيز في:

أ) أنه كان صغير السن. ب) أنها ذات منصب وجمال.
ج) أنه كان فقيرًا. د) مكانته عند العزيز.

١٩ من المستحقين للزكاة:

أ) الوالدان. ب) أقارب الزوجة.
ج) الغارمون. د) المسافرون بغرض النزهة.

٢٠ ليس من علم النجوم المنهي عنه:

أ) ما يدرك عن طريق المشاهدة.
ب) ما يرد من أقوال المنجمين والعرّافين.
ج) ما يرد من تأثير النجوم والكواكب على الأحداث.
د) ما يرد من تنبؤات النجوم والكواكب.

٢١ ترجع أهمية كتاب (الجامع الصحيح) للإمام البخاري إلى أنه:

أ) جمع ما تفرق من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة.
ب) فتح للمحدِّثين باب التدقيق في الرواية والاقتصار على الصحيح.
ج) شرح الرؤية للأحاديث من كل جوانبها.
د) عرض فهم العلماء لأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم.

٢٢ جاءت مادة كتاب (الجامع الصحيح) للإمام البخاري مقسّمة على سبعة وتسعين كتابًا بدأها بكتاب:

أ) العلم. ب) العبادات. ج) الوحي. د) التوحيد.

٢٣ من أسباب الاختلاف بين الناس:

أ) التعصب للقبيلة. ب) التعصب للرأي.
ج) حب الجدل. د) حب الذات.

٢٤ أدار .... حوارًا ناجحًا مع (النجاشي) جعله يحمي المهاجرين إلى الحبشة ويؤمنهم، ويرد كيد المشركين:

أ) العباس بن عبد المطلب. ب) علي بن أبي طالب.
ج) جعفر بن أبي طالب. د) حمزة بن عبد المطلب.

٢٥ ساوت شريعة الإسلام بين الرجل والمرأة في:

أ) الثواب على العمل الصالح. ب) قوة الجسم.
ج) أنصبة الميراث. د) رقة العواطف.